



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف - المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

الموضوع:

الذكاء العاطفي وعلاقته بالتوافق الأسري
لدى أستاذات التعليم المتوسط المتزوجات
(دراسة ميدانية على عينة من الأستاذات المتزوجات ببلدية حمام الضلعة)

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في: علم النفس

تخصص: إرشاد وتوجيه

إشراف الدكتور:

كتفي عزوز

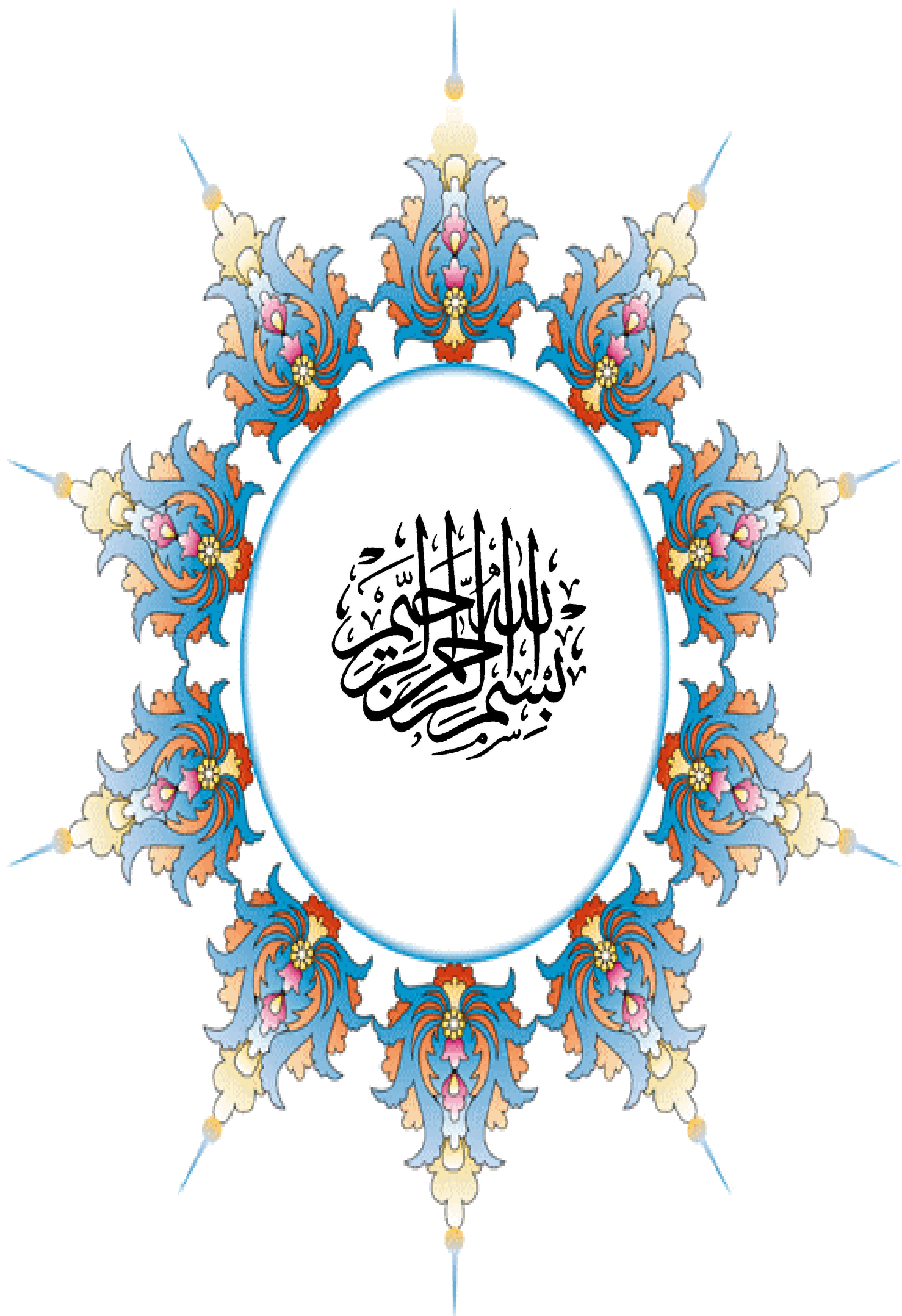
إعداد الطالبة:

قروم حنان

السنة الدراسية

2018/2017

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



إهداء

الحمد لله ومهما حمدناه لن نستوفي في حدود الصلاة والسلام على خير المرسلين
أهدي ثمرة جهدي هذا العمل المتواضع
إلى من حملتني وهنا على وهن... وأرضعتني أكثر من حولين أفثق عظمي وأثبت لحيي،
وسرى منه دم في عروقي دما صافيا صفا قلبها وروحها
إلى من اشترت راحتي وسعادتي بشقائها إلى أغلى اسم تطقه لساني "أمي"
إلى من كان لي بمثابة الشمعة التي كانت تحترق لتنير طريقي إلى الذي كانت نصائحها
وتوجيهاته دربا منيرا، أهتدي به وكان دائما نعم المثل: ونعم القدوة "أبي رحمه الله"
لكما يا أغلى ما أملك في الحياة والذي الكريمين
وجميع أفراد عائلة قروم من قريب أو بعيد
أخي الذي كان لي سندا وعونا من بداية مسارها إلى نهايتها حفظه الله ورعاه داعية
لصغيره عبد الجليل بطول العمر وأن يجعله من أهل الدين والأخلاق والعلم ويحفظ له
زوجته .

وإلى سر سعادتي أخواتي وإخوتي: عمار وعبد الرحمان وسعيدة ونبيلة وهاجر كما لا أنسى
أزواج إخوتي جمال وعبد الباسط وزوجات أخواتي خديجة ونسيمة .
وإلى براعم الرحمان: توبة، دعاء، بشرى، أريج، إسراء، جوري، انتصار، دنيا، عبد الغفور،
محمد، البشير، سيف الدين، عبد الجليل .

وإلى صديقتي وزملائي تخصص ماستر إرشاد وتوجيه 2018 .
إلى من أحمل لهم في قلبي مشاعر الحب والخير والطيبة
أهدي ثمرة عملي إلى أساتذتي بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية وإلى
أهديها لك أنت القارئ لتكون لك وجهة الانطلاق

شكر وعرفان

نشكر الله عز وجل الذي وفقنا في انجاز هذا البحث

كما نشكر بالجهد الجليل الذي قدّم لنا يد المساعدة في اتمام هذا

البحث المتواضع ونخصي بالذكر اساتذتنا الافاضل عزوز كنفني وجمعية

تقيل الذي لم يخلل علينا بعتائنها العلمية وأرائها وأفكارها

وفصائحها وإرشاداتها من خلال مراد هذا البحث منذ أوانها

فكرة حتى صار بحث، ولا ننسى اساتذتنا الكرام بجامعة محمد بن ضياء

ونحن نكس طم فائق التقدير والاحترام ونشكرهم جزيل الشكر على ما

قدموه لنا طوال فترة الدراسة .

كما لا يفوتنا أن نشكر كل من ساهم من قريب أو من بعيد في انجاز

العمل المتواضع.

والله في اعرف العبد ما ولا العبد في اعرف

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء العاطفي والتوافق الأسري لدى أستاذات التعليم المتوسط المتزوجات لمدينة حمام الضلعة، والتعرف على الفروق الموجودة بين متوسطات الذكاء العاطفي والتوافق الأسري لدى الأستاذات المتزوجات تبعاً لمتغيرات (فترة الزواج ومدة العمل)، حيث طبق الدراسة على 50 أستاذة متزوجة بالمتوسطات بمدينة حمام الضلعة، في الفترة الممتدة من الأسبوع الأول من شهر فيفري 2018 إلى نهايته، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي الملائم للدراسة، بالإضافة إلى الاستعانة بمقياس الذكاء العاطفي من تصميم الدكتور "محمد زايد" (2010)، ومقياس التوافق الأسري للطالب "هشام بعلي" (2016).

وبعد تحليل البيانات حصلنا على النتائج التالية :

- توجد علاقة ضعيفة بين الذكاء العاطفي والتوافق الأسري لدى أستاذات التعليم المتوسط المتزوجات .
- توجد علاقة ضعيفة بين بعد استخدام الانفعالات والتوافق الأسري لدى أستاذات التعليم المتوسط المتزوجات .
- توجد علاقة ضعيفة بين بعد تنظيم الانفعالات والتوافق الأسري لدى أستاذات التعليم المتوسط المتزوجات.
- توجد علاقة ضعيفة بين بعد تقدير الانفعالات والتوافق الأسري لدى أستاذات التعليم المتوسط المتزوجات.
- توجد علاقة ضعيفة بين بعد المهارات الانفعالية الاجتماعية لدى أستاذات التعليم المتوسط المتزوجات .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الذكاء العاطفي والتوافق الأسري تعزى لمتغير (فترة الزواج) .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الذكاء العاطفي والتوافق الأسري تعزى لمتغير (مدة العمل) .

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوعات
	إهداء
	شكر وتقدير
	ملخص الدراسة
أ	مقدمة
	الجانب النظري
	الفصل الأول: الإطار العام للدراسة
5	1- إشكالية الدراسة
6	2- أهداف الدراسة
7	3- أهمية الدراسة
7	4- مصطلحات الدراسة
8	5- دراسات سابقة
14	6- فرضيات الدراسة
	الفصل الثاني: الذكاء العاطفي
	تمهيد:
17	1- مفهوم الذكاء العاطفي
18	2- التطور التاريخي للذكاء العاطفي
19	3- أهمية الذكاء العاطفي
20	4- مكونات الذكاء العاطفي
21	5- النماذج المفسرة للذكاء العاطفي
24	6- قياس نسبة الذكاء العاطفي
	خلاصة
	الفصل الثالث: التوافق الأسري
	تمهيد
29	1- مفهوم التوافق الأسري
31	2- العوامل المؤثرة في التوافق الأسري
32	3- مجالات التوافق الأسري
33	4- النماذج المفسرة للتوافق الأسري
38	5- قياس التوافق الأسري
	خلاصة
	الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة
	تمهيد
44	1- الدراسة الاستطلاعية
49	2- الدراسة الأساسية
51	3- تطبيق أداة الدراسة
51	4- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة
	خلاصة
	الفصل الخامس: عرض ومناقشة النتائج
	تمهيد
55	1- عرض تحليل ومناقشة نتائج الفرضية العامة
56	2- عرض تحليل ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى
57	3- عرض تحليل ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية
58	4- عرض تحليل ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة

59	5- عرض تحليل ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الرابعة
60	6- عرض تحليل ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الخامسة
61	7- عرض تحليل ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية السادسة
63	8- خلاصة نتائج الدراسة
63	9- الاقتراحات
	خاتمة
65	قائمة المراجع

قائمة الجداول

الصفحة	العنوان
46	1- صدق الاتساق الداخلي لمقياس الذكاء العاطفي
46	2- نتائج حساب صدق المقارنة الطرفية لمقياس الذكاء العاطفي
47	3- نتائج حساب ثبات التجزئة النصفية لمقياس الذكاء العاطفي
50	4- توزيع أفراد المجتمع على متوسطات مدينة حمام الضلعة
50	5- خصائص عينة الأستاذات المتزوجات
55	6- العلاقة بين درجات أفراد عينة الدراسة في كل من الذكاء العاطفي والتوافق الأسري
56	7- جدول يوضح العلاقة بين درجات أفراد عينة الدراسة في كل من بعد استخدام الانفعالات والتوافق الأسري
57	8- العلاقة بين درجات أفراد عينة الدراسة في كل من بعد تنظيم الانفعالات والتوافق الأسري
58	9- العلاقة بين درجات أفراد عينة الدراسة في كل من بعد تقدير الانفعالات والتوافق الأسري
59	10- العلاقة بين درجات أفراد عينة الدراسة في كل من بعد المهارات الانفعالية الاجتماعية لدى أستاذات التعليم المتوسط المتزوجات
60	11- جدول يبين الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على المقياسين (الذكاء العاطفي) وفقا لمتغير فترة الزواج
62	12- الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على المقياسين (الذكاء العاطفي والتوافق الأسري) وفقا لمتغير مدة العمل

قائمة الأشكال

الصفحة	العنوان
35	1- نموذج (FAAR) الذي يفسر التوافق الأسري
36	2- رسم توضيحي عام للعوامل المكونة للنموذج التصنيفي للتوافق الأسري والتكيف
37	3- رسم توضيحي مفصل لمختلف عوامل النموذج التصنيفي للتوافق الأسري والتكيف
38	4- النموذج المرن للضغط الأسري، التوافق الأسري والتكيف

ملاحق

مقدمة

مقدمة:

يتفق الباحثون في مجال دراسة العلاقات الأسرية على أهمية الأسرة، كنظام اجتماعي له تقاليده الخاصة به وله نفعه بالنسبة للمجمع الكلي، وبالنسبة للفرد. وذلك لأن الفرد في الأسرة له حاجاته الخاصة مثل: التعبير عن نفسه وذاته، فالأسرة كجماعة وظيفية تزود أعضائها بكثير من الاشباعات الأساسية، ومن بينها توفير مسالك الحب بين الزوجين وبين الآباء والأبناء. (الكندري، 1992، ص 17). ومما لا شك فيه أن الحياة الأسرية التي يسودها التوافق تعد حياتا سعيدة يشعر فيها أعضاء الأسرة بالراحة والطمأنينة والأمن النفسي، كونها قامت على علاقات طيبة متبادلة بين الزوجين والأبناء والتي تتسم بالحب والعطاء والعمل المنتج التي يصل إلى أفرادها إلى أن يكونوا نافعين فعالين في محيطهم الاجتماعي .

ومع ذلك قد تظهر أحيانا صعوبات تعوق التفاهم أو القيام بالأدوار، سواء من داخل جماعة الأسرة أو من خارجها، وفي هذا الموقف قد ينشأ صراع مؤقت بين توقعات أعضاء الأسرة المختلفين وإذا ما أخذ هذا الصراع صفة الاستمرار فقد يؤثر في وحدة الأسرة برمتها .

وقد تعود أسباب الصراعات وعدم التوافق الأسري إلى ما يعترى الأسرة من مشكلات تهدد أمنها واستقرارها، وبالتالي تدخلها في بوتقة من الأزمات الأسرية، في مثل هذه الحالات فإن الضغط والعبء الكبير يقعان على الأم التي أصبحت حياتها متعددة ومتنوعة ومقسمة إلى مجالين، مجال الأسرة بما يتطلبه من شروط ومسلمات ومجال العمل الذي يحتم عليها تحمل المسؤولية أكثر .

ولذلك فإن عليها إدراك ظروف حياتها المتغيرة، وتكييف واجباتها المهنية من جهة، وواجباتها الأسرية من جهة أخرى، وذلك من أجل تحقيق التوافق الأسري الذي يجعلها مرتاحة نفسيا ومتكيفة أسريا، بحيث تقوم بعملها كأم وكعاملة وللوصول إلى هذا النوع من التوافق يتوجب على الأم العاملة اكتساب مهارات خاصة وذكاء خاص في التعامل والتكيف والانسجام، ولا يتأتى ذلك إلا إذا كانت تملك ذكاء عاطفيا يحقق لها توافق على جميع الأصعدة، وهذا النوع من الذكاءات يتمتع فيه الفرد من القدرة على تسيير العقل وترويض القلب والجمع بينها من أجل القدرة على مواجهة المشكلات والتغيرات المستمرة في الحياة .

ويشير "جولمان" أن الذكاء العاطفي يسهم بنسبة 80% في نجاح الفرد في حياته العاطفية، ومن أهم مجالات الحياة التي يسعى الفرد النجاح فيها هي الحياة الأسرية، حيث يمثل هذا النوع من النجاح أهم المشروعات الحياتية .

ويقاس النجاح في الحياة الأسرية بمدى ما يتمتع به أعضاء أفراد الأسرة (الأب، الأم، البناء) من تفاعلات عاطفية ايجابية ناتجة عن الإشباع المتبادل للحاجات الاجتماعية النفسية بشكل سوي، أما إذا كانت هذه الانفعالات سلبية و مؤلمة فان ذلك يؤدي إلى مجموعة من التوترات والمشكلات.

من هنا جاءت الدراسة الحالية التي تسعى إلى تناول الذكاء العاطفي وعلاقته بالتوافق الأسري.

وقد قسمت الدراسة إلى قسمين: جانب نظري وجانب تطبيقي، وضم هذا الجانب النظري ثلاثة فصول وهي على التوالي:

الفصل الأول: تناولنا فيه المشكلة واعتباراتها متعرضين فيه إلى إشكالية الدراسة وفرضياتها مع التعريفات الإجرائية ومستندين فيها على الدراسات السابقة الموجودة في هذا المجال، بالإضافة إلى أهداف الدراسة وأهميتها النظرية والتطبيقية.

الفصل الثاني: ونتطرق فيه الذكاء العاطفي وموضحين من خلاله التعريفات النظرية لمختلف العلماء والمفكرين، كما أعطينا حوصلة عن جذوره التاريخية وأهميته ومكوناته ثم تطرقنا إلى مختلف النماذج المفسرة له، وختم هذا الفصل بعنصر قياس الذكاء العاطفي

الفصل الثالث: وتناولنا فيه التوافق الأسري، حيث قمنا بتعريفه وذكر العوامل المؤثرة فيه ثم تطرقنا إلى مجالاته وإبعاده، مثبتين ذلك بمختلف النماذج المفسرة له وكذلك شمل هذا الفصل عنصر قياس التوافق الأسري.

أما الجانب الثاني إلا وهو الجانب التطبيقي الميداني قد ضم فصلان خصص الأول لمنهجية الدراسة وإجراءاتها وتضمن الدراسة الاستطلاعية بتفاصيلها وكيفية إجرائها، ثم تطرقنا إلى الدراسة الأساسية (منهج الدراسة، مجتمع الدراسة، عينة الدراسة، تطبيق أداة الدراسة، أدوات الدراسة والأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة).

أما بالنسبة للفصل الثاني الخاص بالجانب الميداني وهو زبدة الموضوع، حيث عرضنا نتائج الدراسة الميدانية وفق ترتيب الفرضيات مع مناقشتها وتفسيرها وإنجاز خلاصة لها .

المجانِب النظری

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

- 1- إشكالية الدراسة.
- 2- أهداف الدراسة.
- 3- أهمية الدراسة.
- 4- مصطلحات الدراسة .
- 5- دراسات سابقة .
- 6- فرضيات الدراسة .

1- إشكالية الدراسة:

إن كثرة وتنوع البحوث والدراسات في التراث السيكولوجي للأدبيات التي تناولت موضوع الذكاء الانفعالي خلال الحقب السابقة دليل واضح على الاهتمام بفكر الإنسان لمعرفة أساليب إنتاج كل ما هو جديد وأصيل ومبتكر منه، بهدف مضاعفة قواه العقلية للتصدي للمشكلات التي انفجرت بشكل كبير في مختلف جوانب الحياة، والإشارة إلى أن الذكاء الانفعالي يمثل أحد جوانب المواجهة النشطة في الحياة، وأن للانفعالات أو العواطف دورا كبيرا في توجيه السلوك والنجاح في الحياة ومواجهة ضغوطها وأعبائها الذي لا يعتمد على الذكاء التقليدي فقط، وإنما يعتمد لدرجة كبيرة على التواصل والتعاطف وتنظيم الانفعالات وإدارتها .

وأشارت (إنعام هادي حسن، 2013) في كتابها الذكاء الانفعالي وعلاقته بأساليب التعامل مع الضغوط النفسية أن الذكاء بمفهومه العام لا يسهم إلا بنسبة قليلة كمؤشر على مقدار ما سوف يحرزه الشخص من نجاح في المستقبل، وله دور محدود في تقرير مصير الشخص ولا يمنح إلا القليل من الوعود والفرص كما تشير الدراسات، فقد توصلت دراسة تتبعية أجريت على عينة من طلبة جامعة هارفرد في الأربعينيات "1940"، حيث كان يلتحق بها أصحاب الذكاء المرتفع، تبين منها أن الرجال من أصحاب النتائج الأكثر ارتفاعا في حاصل الذكاء لم يحققوا نجاحا بارزا موازنة بزملائهم من أصحاب النتائج المتوسطة، وذلك من حيث الدخل المادي والإنتاجية والكفاية في العمل والمكانة الاجتماعية، فضلا على أنهم لم يحققوا أعلا قدر من السعادة أو النجاح مع الأصدقاء أو الأسرة أو في العلاقات العاطفية .

وتوصلت دراسة "بلوك" و"كرملين" (1996)، التي أجريت على "95" رجلا وإمراة أن ذوي الذكاء العام المرتفع كانوا أكثر تميزا في الجوانب العقلية وأقل تميزا في الجوانب الشخصية، فيما كان الأفراد ذوي الذكاء الانفعالي المرتفع أكثر تميزا في الجوانب الاجتماعية ولديهم اتجاهات إيجابية نحو أنفسهم ونحو الآخرين (حسن، 2013، ص ص 26 27) .

هذا يعني أن الأفراد المتوافقين عاطفيا هم أكثر قدرة على النجاح في العلاقات الشخصية وبناء شبكات دعم اجتماعية مقارنة بالأفراد منخفضي الذكاء العاطفي كما أن الذكاء العاطفي يساعد على فهم السلوك التوافقي للإنسان في كثير من مجالات الحياة كالمجال المهني، المدرسي، وكذا التوافق الأسري هذا الأخير الذي يسعى أي فرد الوصول إليه حيث أن بتحقيقه تضمن الأسرة تماسكها وبعدها عن الظواهر الاجتماعية الخطيرة، التي تهدد أمن المجتمع وسلامته كالتفكك الأسري المعنوي والطلاق والشجارات الأسرية التي تكون أفراد ذوي بنيات نفسية هشة عرضة للاضطرابات النفسية والمشاكل السلوكية. (إبراهيمي، 2015، ص 04)

حيث ترى (بدرية الدسوقي، 1991) أن المرأة العاملة تواجه المشكلات بدرجة أكبر من غير العاملة وذلك بشعورها بضيق الوقت المخصص للزوج، ولتربية الأولاد، مما يؤدي إلى صعوبة التوفيق بين العمل والبيت والزوج والأولاد، ومن هنا جاءت فكرة الدراسة لإلقاء الضوء على الأدوار العديدة للأستاذة العاملة. (فرج وآخرون، 2014، ص 01) .

ومن دون شك فإن استقرار ونجاح الحياة الأسرية ليس مآلا حتميا ولكنة المآل المرغوب، مثل ما أن انحلال العلاقة الزوجية وفشلها ليس مآلا حتميا ولكنة المآل غير المرغوب، فليس هناك حاجة إلى التأكيد أن

نجاح العلاقة الأسرية ينعكس إيجابيا على الزوجين من حيث صحتهم النفسية كما يشبع حاجاتهم ودوافعهم المختلفة التي يصعب إشباعها من دونه مثل الحاجة للحب والتقدير والحاجة لتقدير الذات، كما يمثل الزواج الناجح دافعا لكل الزوجين وخاصة الأساتذات المتزوجات محور الدراسة نحو الانجاز والإبداع والقدرة على التجديد ومقاومة ضغوط الحياة والعمل والعكس هو المتوقع في حال فشل الحياة الأسرية أو انهيار مقومات نجاحها. (بعلي، 2016، ص 08) .

وانطلاقا مما سبق حاولت الدراسة الحالية إلقاء الضوء على طبيعة العلاقة بين الذكاء العاطفي والتوافق الأسري لدى أستاذات التعليم المتوسط المتزوجات مترجمة في تساؤل رئيس مفاده :

1-1 - ما طبيعة العلاقة بين الذكاء العاطفي والتوافق الأسري لدى أستاذات التعليم المتوسط المتزوجات؟

وتتفرع عنه التساؤلات الجزئية التالية :

س(1): ما طبيعة العلاقة بين استخدام الانفعالات والتوافق الأسري لدى أستاذات التعليم المتوسط المتزوجات ؟

س(2): ما طبيعة العلاقة بين تنظيم الانفعالات والتوافق الأسري لدى أستاذات التعليم المتوسط المتزوجات ؟

س(3): ما طبيعة العلاقة بين تقدير الانفعالات والتوافق الأسري لدى أستاذات التعليم المتوسط المتزوجات ؟

س(4): ما طبيعة العلاقة بين المهارات الانفعالية الاجتماعية والتوافق الأسري لدى أستاذات التعليم المتوسط المتزوجات ؟

س(5): هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الذكاء العاطفي تعزى لمتغير مدة العمل ؟

س(6): هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس التوافق الأسري تعزى لمتغير فترة الزواج ؟

2- أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى :

- التعرف على طبيعة العلاقة بين الذكاء العاطفي والتوافق الأسري لدى أستاذات التعليم المتوسط المتزوجات .
- تحديد طبيعة العلاقة بين استخدام الانفعالات والتوافق الأسري لدى أستاذات التعليم المتوسط المتزوجات .
- الكشف عن طبيعة العلاقة بين تنظيم الانفعالات والتوافق الأسري لدى أستاذات التعليم المتوسط المتزوجات .

- تبيان طبيعة العلاقة بين تقدير الانفعالات والتوافق الأسري لدى أستاذات التعليم المتوسط المتزوجات .
- تحديد طبيعة العلاقة بين المهارات الانفعالية الاجتماعية والتوافق الأسري لدى أستاذات التعليم المتوسط المتزوجات .
- الكشف عن الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الذكاء العاطفي تعزى لمتغير مدة العمل .
- البحث عن الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس التوافق الأسري تعزى لمتغير فترة الزواج .

3- أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة في كونها تعالج دور الذكاء العاطفي في نجاح الفرد في مجالات حياته المختلفة وعلاقاته الاجتماعية وصحته النفسية، وإبراز أهمية التوافق الأسري في استقرار الأسرة وحمايتها من الانزلاقات في الخلافات والنزاعات الأسرية، وفي الصحة النفسية للأستاذات من خلال الإحساس بكفاءتهن الزوجية والأسرية وقدرتهن على مواجهة المشكلات والعقبات والشعور بالرضا والسعادة والتوافق بنوعيه النفسي والأسري .

إن ما يسفر عنه البحث من نتائج عن علاقة الذكاء الانفعالي بالتوافق الأسري يمكن أن يستخدم كأساس لبناء البرامج الوقائية والإرشادية وتطويرها في مجال الإرشاد الأسري وتوجيه الأسر نحو الأسلوب الأمثل للتوافق الأسري .

4- مصطلحات الدراسة :

4-1- الذكاء العاطفي :

هو القدرة على فهم مشاعر وأفكار الآخرين، والتعامل مع البيئة بنجاح والاستجابة بطريقة ذكية في المواقف الاجتماعية وتقدير الشخص لخصائص الموقف تقديراً صحيحاً والاستجابة له بطريقة ملائمة بناءً على وعيه الاجتماعي .

- التعريف الإجرائي :

هو الدرجة الكلية التي يتحصل عليها أستاذات التعليم المتوسط في مقياس الذكاء العاطفي المستخدم .

4-2- التوافق الأسري :

هو تمتع الفرد لحياة سعيدة داخل أسرة تقدره وتحبه، مع شعوره بدوره الحيوي داخل الأسرة والتعاون بينه وبين أفراد الأسرة، ومدى قدرة الأسرة على توفير الإمكانيات الضرورية. (سعودي ، 2014، ص 43)

- التعريف الإجرائي :

هو الدرجة الكلية التي يتحصل عليها أستاذات التعليم المتوسط في مقياس التوافق الأسري المستخدم في هذه الدراسة .

-5- دراسات سابقة للذكاء العاطفي :

-1-5- دراسات عربية سابقة للذكاء العاطفي :

- دراسة رغد عابدين (2016):

هدفت الدراسة إلى التعرف عن العلاقة بين الذكاء الوجداني والتوافق الزوجي، إضافة إلى الكشف عن الفروق في كل من الذكاء الوجداني والتوافق الزوجي تبعا لمتغيري الجنس وطريقة الاختيار الزوجي، تكونت عينة البحث من 232 زوج وزوجة في مدينة دمشق تراوحت أعمارهم بين 39 ، 35، واعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، وتم استخدام مقياس بارون للذكاء الوجداني ومقياس التوافق الزوجي إعداد محمد بيومي خليل .

وقد أشارت النتائج إلى وجود علاقة بين التوافق الزوجي وكل من فهم الانفعالات البينشخصية وفهم الانفعالات البينشخصية والميزاج الإيجابي العام إضافة إلى وجود فروق في التوافق الزوجي تبعا لمتغير الجنس في حين وجدت فروق في فهم الانفعالات البينشخصية والتكيفية والتوافق الزوجي لصالح طريقة الاختيار الزوجي الغير تقليدية. (عابدين، 2016، ص 41) .

- دراسة سعيده بن غربال (2015) :

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء العاطفي والتوافق المهني لدى أساتذة جامعة محمد خيضر بسكرة، وكذلك معرفة العلاقة بين الذكاء العاطفي والتوافق المهني لدى أساتذة جامعة محمد خيضر بسكرة في ضوء متغيرات (الجنس، التخصص العلمي، والخبرة المهنية)، وقد تكونت عينة الدراسة من 150 أستاذا من جامعة محمد خيضر بسكرة للموسم الجامعي 2013، 2014، واستخدمت الباحثة مقياس الذكاء العاطفي من إعداد فاروق السيد عثمان ومحمد عبد السميع رزق (2001)، ومقياس التوافق المهني من إعداد الباحثة، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- يتمتع الأساتذة الجامعيين بمستوى ذكاء مرتفع .
- يتمتع الأساتذة الجامعيين بمستوى توافق مرتفع .
- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء العاطفي والتوافق المهني لدى الأساتذة الجامعيين .
- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء العاطفي والتوافق المهني لدى الأساتذة الجامعيين تعزى لمتغير الجنس .
- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء العاطفي والتوافق المهني لدى الأساتذة الجامعيين تعزى لمتغير التخصص العلمي. (بن غربال، 2015، ص 12) .

- دراسة جهاد الريج (2011) :

هدفت الدراسة إلى التعرف على الذكاء الوجداني لطلاب بعض الجامعات في ولاية الخرطوم السودانية، تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي الذي يناسب أهداف الدراسة الحالية، وكانت أداة الدراسة مقياس الذكاء الوجداني المعد من قبل الباحثة جهاد الريج (2011). علما بأنه قد حقق معاملات صدق وثبات مقبولة، بلغ حجم العينة (140) طالبا تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية البسيطة، واستخدم برنامج (SBSS) لتفريغ البيانات، وخلصت الدراسة إلى أن الذكاء الوجداني لطلاب بعض الجامعات لولاية الخرطوم يتصف بالارتفاع وأنه لا توجد فروق في الذكاء الوجداني لطلاب بعض الجامعات ترجع لمتغير النوع، الدرجة العلمية، وليس هناك ارتباط بين الذكاء الوجداني لطلاب بعض الجامعات ومتغير العمر، ومن أهم التوصيات أن يعرف العاملين بدور الذكاء الوجداني في المجال العملي، والمقترحات إعداد برنامج لزيادة الذكاء الوجداني للعاملين في الجامعات السودانية. (أنس، 2011، ص 59) .

- دراسة مروى محمد مهيترات (2010) :

هدفت الدراسة إلى معرفة الذكاء العاطفي وعلاقته بمهارة اتخاذ القرار لدى المرأة الأردنية العاملة في المراكز القيادية بوزارة التنمية الاجتماعية، بالإضافة إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء العاطفي ومهارة اتخاذ القرار، وقد طبقت الدراسة على (169) امرأة، وأظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية بين مستوى الذكاء العاطفي واتخاذ القرار لدى العاملات في المراكز القيادية بوزارة التنمية الاجتماعية. (مهيترات، 2010، ص 60) .

- دراسة شيماء محمد محمد بيومي (2006) :

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الذكاء الوجداني والتوافق الزوجي لدى عينة من الأزواج من محافظة الشرقية بمصر، ودراسة الفروق بين متوسطات درجات الأزواج والزوجات في كل من الذكاء الوجداني والتوافق الزوجي، وقد اختبرت الباحثة عينة مكونة من (100) زوج، بشرط أن لا تقل عن عامين . ولا تزيد عن خمس سنوات، وان لا يكون الفارق بين الزوجين أكثر من عشر سنوات، واستخدمت الباحثة مقياس رشا عبد الفتاح الديدي "2005" للذكاء الوجداني، وطورت الباحثة مقياسا خاصا بالتوافق الزوجي، واصفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الوجداني والتوافق الزوجي، وعدم وجود فروق ذات دالة إحصائية بين متوسطات درجات الأزواج للذكاء الوجداني والتوافق الزوجي تعزى لبعض المتغيرات مثل السن، عدد سنوات الزواج، كما توصلت الدراسة إلى إمكانية التنبؤ بالتوافق الزوجي من خلال الذكاء الوجداني. (بيومي، 2006، ص 01) .

2-5- دراسات أجنبية للذكاء الانفعالي :

- دراسة جور Gore (2000) :

هدفت الدراسة إلى تنمية الذكاء الانفعالي ومعرفة أثر ذلك في التوافق الاجتماعي للمراهقين، وذلك من خلال برنامج تدريبي صمم لتنمية الذكاء الانفعالي، وتكونت عينة الدراسة من (450)

طالباً وطالبة من طلبة جامعة مكسيكو وقد تم إخضاع عينة الدراسة لبرنامج تدريبي لمدة ستة أسابيع تناول مكونات الذكاء الانفعالي المتمثلة بـ التواصل، التعبير عن المشاعر، حل الصراع، التوازن، والقدرة على التنوع والاختلاف. وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة بين الكفاءة الاجتماعية والذكاء الانفعالي حيث ارتبط الافتقار في المهارات بين الشخصية لدى الطلاب بالمكونات الاجتماعية للذكاء الانفعالي وكذلك انعكس أثر البرنامج التدريبي على رفع الكفاءة الاجتماعية لدى الطلاب وتحسين مستوى الذكاء الانفعالي لديه مقارنة بمستواهم قبل البرنامج .

- دراسة دويلز وهوكز (1998) :

هدفت الدراسة إلى معرفة الذكاء العاطفي مساهمته في أداء العمل والتقدم الوظيفي حيث تم تناول الدراسة من ثلاثة أبعاد وهي : المعارف العاطفية، والقدرة الفكرية، والمعارف الإدارية، وتكونت عينة الدراسة من (58) مديراً في القطاع الخاص، وتوصل الباحثان إلى وجود علاقة موجبة بين الذكاء العاطفي وكل من أداء العمل والتقدم الوظيفي. (الأسطى، 2010، ص 60) .

3-5- دراسات سابقة للتوافق الأسري :

5-2-1- دراسات عربية للتوافق الأسري:

- دراسة رشا السيد أحمد محمد فرج وسميرة أحمد قنديل والحسيني رجب ربحان (2014) :

هدفت الدراسة إلى معرفة علاقة إدارة الوقت بالتوافق الأسري لدى الأمهات العاملات، استخدم المنهج الوصفي التحليلي، وعينة قصدية قوامها (175) من الأمهات العاملات، ومن بين الأدوات المستخدمة استبانة تشمل جزئين، بالإضافة إلى استمارة بيانات أولية للأسرة، ومن أهم نتائج الدراسة، وجود علاقة موجبة دالة إحصائية بين أبعاد إدارة الوقت والدرجة الكلية، وبين أبعاد التوافق الأسري ودرجته الكلية مع وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المهن المختلفة في متوسط درجات التوافق الأسري بأبعاده ودرجته الكلية، وأيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين (مرتفعي، ومنخفضي) الدرجة الكلية لإدارة الوقت في التوافق الأسري بأبعاده ودرجته الكلية.

- توصيات الدراسة:

1- إقامة الندوات والبرامج الإرشادية الموجهة للأمهات العاملات لزيادة وعيهم بإدارة الوقت.

2- تضمين جزء خاص بإدارة الوقت في مقررات الاقتصاد المنزلي للمراحل التعليمية المختلفة .

3- حث وسائل الإعلام على تقديم برامج توعية مستمرة للأمهات العاملات في كيفية استغلال الوقت وإدارته بطريقة مثلى . (السيد وآخرون، 2014، ص 01) .

- دراسة رجاء الحطاب (2010) :

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر تعدد الأدوار على التوافق الأسري، والتعرف على مستوى التوافق لديهم، وطبقت العينة على (120) زوجة عاملة باستخدام استبيانين، ومن أهم نتائج الدراسة:

- 1- يوجد توافقا اسريا مرتفع بشكل عام لدى العاملات، مع وجود تقصير في إعانة المرأة في البيت واعتماد الأسرة عليها كاملة .
- 2- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية للتكامل في الأدوار لدى العاملات المتزوجات عند مستوى المتغيرات التالية: (عمر الزوجة، مستوى تعليمها، عدد الأطفال، وجود خادمة في المنزل) .
- 3- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات التوافق الأسري تعزى للمتغيرات التالية : (عدد سنوات الزواج، مدة العمل، مستوى تعليم الزوجة، دخل الزوجة الشهري، طبيعة سكن العائلة "منفرد، مع أهل الزوج، مع أهل الزوجة") . (الحطاب، 2010، ص 04) .

- دراسة حسام محمود زكي (2008) :

هدفت الدراسة إلى معرفة طبيعة العلاقة بين الإنهاك النفسي والتوافق الزواجي، والفروق بين الجنسين في الإنهاك النفسي، والفروق في الإنهاك النفسي تبعاً لسنوات الخبرة، ونوع الفئة التي يقوم المعلم بالتدريس لها وتمثلت عينة الدراسة في (2000) من معلمي الفئات الخاصة بمحافظة المنيا (مغاغة، بني مزار، مطاي، سمالوط، ملوي) متنوعي الخبرة التدريسية، ومن ثلاثة فئات من مدارس التربية الخاصة (صم، مكفوفين، ومعاقين عقليا) . خلال الفصل الدراسي (2007، 2008) واستعمل الباحث مقياس الإنهاك النفسي لمعلمي الفئات الخاصة من إعداد مقياس التوافق الزواجي مستخدماً اختبار T-Test، ومعامل الارتباط لبيرسون، وتحليل التباين أحادي الاتجاه وأهم نتائج الدراسة هي:

- 1- توجد علاقة ارتباطية سلبية بين الإنهاك النفسي والتوافق الزواجي. (زكي، 2008، ص 01) .

- دراسة سميرة الحسن عبد السلام (2005) :

هدفت الدراسة إلى البحث عن العلاقة بين التوافق الأسري والجناس الكامن لدى المراهقين من الجنسين، حيث شملت عينة قوامها (300) مراهق ومراهقة، وتوصلت إلى النتائج التالية : وجود ارتباط دال وقوي بين جودة التواصل مع الوالدين والشعور بالتوافق الأسري، مع وجود ارتباط قوي ودال بين اضطراب التوافق الأسري وارتفاع مستوى الجناس لدى المراهقين من الجنسين وفيما يخص الفروق، فقد تبين أنه توجد فروق في التوافق الأسري بين المراهقين والمراهقات وفقاً لنوع الجنس ولصالح الإناث، ومن أهم التوصيات: توجيه اهتمام أكبر للمتخصصين في مجال الإرشاد النفسي خاصة بإنشاء مكاتب للإرشاد الأسري. (عبد السلام، 2005، ص 03).

4-5- دراسات تناولت الذكاء العاطفي وعلاقته بالتوافق الأسري (2014) :

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد العلاقة بين الذكاء الوجداني والتوافق الأسري، ودراسة الفروق بين المراهقين والمراهقات في كل من الذكاء الوجداني والتوافق الأسري وكذلك الفروق بين المراهقين والمراهقات في كل من أنحاء الذكاء الوجداني والتوافق الأسري باختلاف المرحلة العمرية (مراهقة مبكرة، مراهقة متوسطة، مراهقة متأخرة) ، مع الأخذ بعين الاعتبار متغير (الجنس والعمر)، وطبقت على عينة مكونة من المراهقين والمراهقات من طلبة المدارس الإعدادية والثانوية والجامعة، تتراوح أعمارهم بين (12-21 سنة)، وتم تطبيق مقياس الذكاء الوجداني من إعداد "سامية القطان" (2006)، ومقياس التوافق الأسري من تطوير الباحثة نانسي محمد علي وقد كانت أهم نتائج الدراسة، وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين درجات المراهقين والمراهقات على مقياس الذكاء الوجداني ودرجاتهم على مقياس التوافق الأسري، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الوجداني تعزى لمتغير الجنس لدى المراهقين والمراهقات لصالح الإناث كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الأسري تعزى لمتغير الجنس لدى المراهقين والمراهقات لصالح الإناث، وتوصلت الباحثة إلى وجود اختلاف في الذكاء الوجداني لدى المراهقين والمراهقات باختلاف المرحلة العمرية لصالح الفئة العمرية الأكبر سناً "المراهقة المتأخرة". أما فيما يتعلق بالتوافق الأسري فقد توصلت الباحثة إلى وجود اختلاف في التوافق الأسري لدى المراهقين والمراهقات باختلاف المرحلة العمرية لصالح الفئة العمرية الأكبر سناً "المراهقة المتأخرة". (<http://drasat.info>) .

5-5- التعقيب على الدراسات السابقة :

من خلال ما تم عرضه من دراسات سابقة، نجد أن موضوع دراستنا الحالية لم يتناول من طرف الباحثين بصورة شاملة إلا في دراسة: نانسي محمد علي محمد (2014). حيث أن الباحثة ركزت في دراستها على عينة المراهقين والمراهقات وذلك لارتباط متغير الذكاء العاطفي بالعديد من المتغيرات الإيجابية التي تسعى الباحثة لغرسها في المبحوثين، أما بالنسبة للدراسات السابقة المعروضة ضمن الذكاء العاطفي وبعض المتغيرات التي تشير إلى التوافق الأسري فكانت متنوعة ويمكن التعليق عليها كما يلي :

- من حيث الهدف :

فإن كل الدراسات تتعلق بالبحث عن علاقة الذكاء العاطفي بالمتغيرات الأساسية التابعة له وأهميته وقدرته على إحداث التغير فيها، (كالتوافق الزواجي، التوافق المهني، التوافق الاجتماعي، التقدم الوظيفي) .

بالإضافة إلى البحث عن علاقة التوافق الأسري بالمتغيرات الأساسية التابعة له من مثل (إدارة الوقت، تعدد الأدوار، الإنهاك النفسي، الجناح الكامن)، بالإضافة إلى البحث عن الفروق المختلفة في أغلب المتغيرات من مثل (السن، الجنس، المرحلة العمرية، الخبرة) .

وبالنسبة للاختلاف بين دراستنا الحالية والدراسات السالفة الذكر يرجع إلى متغير التوافق الأسري وبالأخص دراسته على مستوى أستاذات التعليم المتوسط المتزوجات .

- من حيث العينة :

من خلال ما ذكر، فإن الدراسات السابقة الذكر ركزت على (الأزواج العاديين، المراهقين والمراهقات، الأمهات العاملات، طلبة الجامعة)، وبالنسبة للدراسة التي ركزت على العاملات المتزوجات: دراسة رجاء حطاب (2010)، وهو ما يتماشى مع دراستنا الحالية مع مجود اختلاف في نوعية العينة، فبالنسبة لدراستنا اعتمدت على عينة قصدية مكونة من (50 أستاذة) متزوجة بالتعليم المتوسط .

- من حيث المنهج :

استخدمت معظم الدراسات المنهج الوصفي للحصول على معلومات دقيقة وكافية عن الظواهر والمواضيع المتناولة ما عدا دراسة جور Gore (2000)، استخدمت المنهج التجريبي وهذا ما يختلف عن دراستنا الحالية .

- من حيث النتائج والأدوات المستخدمة في الوصول إليها :

اتفقت معظم الدراسات السابقة مع دراستنا حول أدوات الدراسة، حيث نجد أن معظمهم تم اتفاقهم على اعتماد مقاييس تقيس متغيرات دراستهم، ما عدا دراسة جور Gore (2000)، حيث تم إخضاع عينة الدراسة لبرنامج تدريبي مدته ستة أسابيع .

أما من حيث النتائج نجد أن كل الدراسة تختلف في نتائجها عن الأخرى وذلك تبعاً لنوع الأسئلة المطروحة والفرضيات المدروسة ومتغيراتها (الجنس، السن، المرحلة العمرية) .

5-6- مجال الاستفادة من الدراسات السابقة :

بناءً على الدراسات السابقة اهتمت الباحثة إلى الاستفادة منها في عدة جوانب تمس الدراسة الحالية ونذكر منها ما يلي :

- اشتقاق موضوع الدراسة وذلك من خلال تسليط الضوء على هاذين المتغيرين (الذكاء العاطفي والتوافق الأسري) في عينة لم تتناول من طرف أغلب الباحثين وهي عينة الأستاذات المتزوجات بالمتوسطات، وهذا بقصد معرفة دور كل متغير وعلاقته بالآخر .

- اشتقاق منهجية الدراسة مع اختيار المنهج المناسب لدراستنا الحالية (المنهج الوصفي)، حيث نجد أن جل الدراسات اتفقت على تبني هذا المنهج .

- الاستعانة بها في اختيار أدوات الدراسة المناسبة والملائمة، حيث تم اشتقاق مقياس الذكاء العاطفي من دراسة الباحث "هشام بعلي" أما بالنسبة لمقياس التوافق الأسري اعتمدنا على مقياس محمد عبد الحميد (1986).

- الاستعانة بها في المعالجة الإحصائية .

- مناقشة نتائج الدراسة الميدانية في ضوء الدراسات السابقة من خلال تحليل وتفسير الفرضيات حسب وجهات النظر المختلفة للباحثين ،وما يميز دراستنا الحالية هو عم تحقق الفرضيات أي

"وجود علاقة ضعيفة بين الذكاء العاطفي والتوافق الأسري"، وهذا ما تعارض مع معظم الدراسات والأدبيات المعتمدة في الدراسة الحالية.

6- فرضيات الدراسة :

بعد عرض تساؤلات الدراسة، والاطلاع على الدراسات السابقة، يمكن تبني فرضيات الدراسة كالتالي:

1-6- الفرضية العامة :

توجد علاقة طردية بين الذكاء العاطفي والتوافق الأسري لدى أستاذات التعليم المتوسط المتزوجات .

1-1-6- الفرضيات الجزئية :

ف (01): توجد علاقة طردية بين بعد استخدام الانفعالات والتوافق الأسري لدى أستاذات التعليم المتوسط المتزوجات .

ف (02): توجد علاقة طردية بين بعد تنظيم الانفعالات والتوافق الأسري لدى أستاذات التعليم المتوسط المتزوجات .

ف (03): توجد علاقة طردية بين بعد تقدير الانفعالات والتوافق الأسري لدى أستاذات التعليم المتوسط المتزوجات .

ف (04): توجد علاقة طردية بين بعد المهارات الانفعالية الاجتماعية لدى أستاذات التعليم المتوسط المتزوجات .

ف (05): توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس التوافق الأسري تعزى لمتغيري فترة الزواج و مدة العمل، (أقل من 5 سنوات، من 5 إلى 15 سنوات، أكثر من 15 سنة) .

ف (06): توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الذكاء العاطفي تعزى لمتغيري فترة الزواج و مدة العمل، (أقل من 5 سنوات، من 5 إلى 15 سنوات، أكثر من 15 سنة) .

الفصل الثاني

الذكاء العاطفي

تمهيد .

- 1- مفهوم الذكاء العاطفي .
- 2- التطور التاريخي للذكاء العاطفي .
- 3- أهمية الذكاء العاطفي .
- 4- مكونات الذكاء العاطفي .
- 5- النماذج المفسرة للذكاء العاطفي .
- 6- قياس نسبة الذكاء العاطفي .

خلاصة .

تمهيد :

يعتبر مفهوم الذكاء العاطفي من المفاهيم الحديثة نسبياً حتى إلى بعض ما يتضمنه مفهومه منذ بداية القدم العشرين في تراث علم النفس، وبداية التأصيل الحقيقي لمفهوم الذكاء العاطفي أو تسمياته المختلفة في الترجمات العربية (الذكاء الانفعالي- ذكاء المشاعر-الذكاء الوجداني- الذكاء العاطفي). وهو عنصراً مهماً في حياتنا الخاصة والعامة، فهو امتزاج فاعل بين الذكاء والعاطفة، وهذا المصطلح يجعل الفرد موقناً لمشاعره ونفسه من جهة، عارفاً بمشاعر الآخرين من جهة أخرى لفهمها والتعامل معها، ولذلك فإن الذكاء العاطفي يجعل الفرد أكثر ثقة وتأثيراً.

وستتناول في هذا الفصل بنوع من التفصيل كل ما يتعلق بالذكاء العاطفي، من حيث المفهوم والمسار التاريخي لتطوره وطبيعته والنماذج المفسرة له، وقياسه وطرق تنميته، وسنحاول تناول هذه العناصر مع التركيز على النقاط المهمة من غير إخلال، أو تجاوز لما له أهمية في إثراء الدراسة خاصة في بعدها النظري ونحسب أن ذلك له أهمية خاصة لما للذكاء العاطفي من موقع محوري كمتغير في الدراسة الحالية.

1- مفهوم الذكاء العاطفي :

1-1- تعريف الذكاء :

1-1-1- تعريف الذكاء لغة:

يعرف الذكاء لغويا على أنه مشتق من الفعل الثلاثي ذكا، ويقال ذكت النار ذكوا، وذكا ذكاء، أي اشتد لهيبها واشتعلت، ويقال ذكت الحرب أي اتقدت، وذكا فلان ذكاء أي سرع فهمه وتوقد. (خوالدة، 2004، ص 14) .

1-1-2- تعريف الذكاء اصطلاحا :

لقد اختلف العلماء فيما بينهم في تعريف معنى الذكاء تعريفا منطقيا جامعا مانعا، كونه مفهوم مجرد ويستدل عليه فقط من خلال مؤشرات توحى إليه.

حيث يعرفه "هينمون Henmon" أنه " القدرة على امتلاك المعرفة. (رشوان، 2009، ص 61) .

كما يعرفه "عبد العزيز السيد الشخص" في قاموس التربية الخاصة أنه "القدرة على الفهم، والاستيعاب، والتكيف بسرعة للحالات والأوضاع الجديدة، والتعلم من الخبرات وتجارب، وهو كذلك درجة القدرة كما تبدو من خلال أداء الفرد في الاختبارات المعدة بهدف قياس مستوى النمو العقلي. (الشخص، الدماطي، 1992، ص 64) .

1-2- مفهوم الذكاء العاطفي:

يعرف ماير وسلوفي " Mayer and salouvey " : بأنه " قدرة الفرد على مراقبة انفعالاته الذاتية وانفعالات الآخرين واستغلال هذه المعلومات لتوجيه سلوكه وتفكيره " .

كما يعرفه بارون وباركر: بأنه " مجموعة من القدرات الانفعالية والشخصية التي تؤثر في القدرات الكلية للشخص ليتكيف مع متطلبات وضغوطات الحياة ". (العتوم، 2004، ص 210) .

كما يعرفه " دانيال جولمان " : " هو مجموعة من القدرات التي تسمح بالتعرف وضبط عواطف الشخص لذاته " .

كما تعرفه " نايفة قطاي " : " هو وعي الفرد بعواطفه حين حدوثها وما يرتبط بها، ومراقبتها وما يترتب عليها من إجراءات ضبطه أو التحرك نحو الشيء أو الموقف أو بعيدا عنها " . (قطاي، 2008، ص 291) .

ويعرفه " حامد عبد السلام زهران " : بأنه " قدرة الفرد على إدراك العلاقات الاجتماعية، وفهم الناس والتفاعل معهم وحسن التصرف في المواقف الاجتماعية، مما يؤدي إلى التوافق الاجتماعي، ونجاح الفرد في حياته الاجتماعية. (زهران، 2004، ص 281) .

ويشير " الاتجاه النمائي" في تفسيره للذكاء العاطفي بأنه " يستند إلى تطور الدوافع والانفعالات والنمو المعرفي والتفكير التكيفي الارتقائي وهذا يتضمن عمليات التفاعل الاجتماعي ودور المجتمع في نضوج الذكاء إذا يتميز الذكاء من حيث المفهوم الحيوي العضوي بالتكيف مع البيئة الدائمة التغير والتحول، لذلك يساير الذكاء في مرونته وتعقيده مرونة البيئة وتعقيدها ومن حيث المفهوم الاجتماعي للذكاء دوره في تفاعل الأفراد مع الآخرين ومدى نجاح الفرد في كفاحه الاجتماعي ". (شكشك، ب ذ س، ص 38).

من خلال ما تم عرضه من تعاريف للذكاء العاطفي نجد أن مايرو سالوفي و بارون و جولمان اتفقوا على أنه مجموعة من القدرات التي تسمح للفرد بالتعرف إلى عواطفه وضبطها. بينما ركز حامد عبد السلام على إدراك العلاقات الاجتماعية والتفاعل مع الآخرين ويفسر الاتجاه النمائي للذكاء العاطفي أنه يستند إلى تطور الدوافع والانفعالات والنمو المعرفي والتفكير التكيفي الارتقائي.

ومنه كتعريف شامل يمكن القول أن الذكاء " هو حالة نفسية افتراضية ميزاجية لها تأثير واضح في طريقة تفكير الإنسان وضبط علاقاته وانفعالاته مع نفسه ومع الآخرين وبفضل ذلك نستطيع اتخاذ قرارات صحيحة بما يحقق له الاتزان العاطفي .

2- التطور التاريخي للذكاء العاطفي :

منذ بداية القرن الماضي تساءل العديد من الباحثين عن طبيعة الذكاء، ومن أهم المقاربات التي سادت تاريخنا مقارنة القياس النفسي والتحليل العاملي التي أكد علماءها على وجود عامل عام للذكاء، غير أن العالمان (ثورستون Thurston، و جيلفورد Guilford) لم يقبلوا بذلك ودافعوا بالمقابل عن فكرة أن الذكاء يتضمن عددا كبيرا من العوامل والمكونات .

وفي سنة (1983) تمكن عالم النفس الأمريكي هاوارد جارندر Haward Garatner، من جامعة هارفارد من توسيع مفهوم الذكاء من خلال نظرية الذكاءات المتعددة التي شكلت نموذجا جديدا سينتشر بشكل واسع خلال العقدين الأخيرين، والتغيير الذي حدث في مفهوم الذكاء مع نظرية جارندر Garatner سيؤثر في مفاهيم بيداغوجية كثيرة كانت تعتبر بمثابة مسلمات، وسترتب عنه تصورات جديدة لدور التعليم وبنية ووظيفة المدرسة، تصورات تؤسس لبيداغوجية جديدة مفتوحة يستمد منها كل مدرس الطرق التي تناسب الوضعية التعليمية كما تناسب أساليب عمل المتعلمين المتوافقة مع خطوط بعض الذكاءات، وتستوعب الفوارق الفردية بينهم، ومناحي القوة والضعف لديهم. (أولاد الفقيهي، 2012، ص 10) .

وفي عام (1985) استخدم واين باينز Wayne Paynes مصطلح الذكاء العاطفي لأول مرة في أطروحة الدكتوراه التي قدمها عن نمو الذكاء العاطفي (Emotional Intelligence Astudy Of Emotion). (العنوم، 2014، ص 190) .

وفي سنة (1990) ظهر مفهوم الذكاء العاطفي على يد مايرو سالوفي Mayer Salovey، عندما نشرت أول مقالة علمية، في هذا المجال، تضمنت أول تعريف للذكاء العاطفي، وقد عرف الذكاء العاطفي على " أنه جزء من الذكاء الاجتماعي، يتضمن قدرة الفرد على مراقبة مشاعره

وانفعالاته الذاتية، وانفعالات الآخرين، وقدرته على التمييز بين هذه الانفعالات واستخدام هذه المعرفة لتوجيه تفكير الفرد وسلوكه". (أبو غزال، 2015، ص ص 283 – 284).

وفي سنة (1995) اصدر **جولمان Goleman** كتابه الذكاء الانفعالي **Emotional Intelligence**، وأكد في كتابه أن معامل الذكاء يسهم بدرجة 20% من العوامل التي تحدد النجاح في الحياة، تاركا 80% لعوامل غير عقلية، وأشار إلى أن الغالبية العظمى من الحاصلين على مراكز متميزة في المجتمع لم يحدد معامل الذكاء تميزهم هذا بل لعوامل أخرى تدرج من الطبقة الاجتماعية إلى الخط.

وقام جاك بلوك في العام نفسه في جامعة كاليفورنيا بدراسة المتغيرات الشخصية المرتبطة بالذكاء مستقلا عن الذكاء العاطفي والذكاء العاطفي مستقلا عن الذكاء المعرفي وتوصل إلى أن ذوي الذكاء المرتفع مستقلا عن الذكاء العاطفي كانوا أكثر تميزا في الجوانب العقلية وأقل تميزا في الجوانب الشخصية، أما المتميزون في الذكاء العاطفي مستقلا عن الذكاء المعرفي فكانوا أكثر تميزا في الجوانب الاجتماعية ولديهم اتجاهات ايجابية نحو أنفسهم ونحو الآخرين .

وقسم ماير وجيهر Mayer Geher (1996) الذكاء إلى ثلاثة أنواع من الذكاءات (معرفي وانفعالي ودافعي) وهذه الأنواع مرتبطة مع بعضها بدرجة ما ومن هنا كان الذكاء العاطفي هو أساس التنمية الاجتماعية والمعرفية للطفل . (الخفاف، 2011، ص 191) .

ويذكر **جومان** أن للفرد عقلان، عاطفي ومنطقي، فلا هو قادر على التفكير بدون عواطف، ولا الشعور والإحساس بدون تفكير فالعقل العاطفي يكمل العقل المنطقي والعكس صحيح، فهما يتناسقان معا لتوليد العقل العاطفي. (أحمد العلوان، 2011، ص 126) .

أما تطبيقات نظرية الذكاء العاطفي في مجال الإرشاد المدرسي فهي أكثر وضوحا، حيث قامت الجمعية الأمريكية للإرشاد المدرسي (2003) **(ASCA)** بنشر المعايير الوطنية لبرامج الإرشاد المدرسي، وجعلت الذكاء الانفعالي أساسا لها، ودعت إلى تطوير مهارات هذا الذكاء لدى الطلبة من خلال البرامج الإرشادية الوقائية، والعلاجية، والتنمية بحيث يكون الهدف الأساسي لبرامج الإرشاد المدرسي تطوير الكفايات الانفعالية والاجتماعية لدى الطلبة من مرحلة الحضانة إلى المرحلة الثانوية. (جروان، كمور، 2009، ص 9) .

3- أهمية الذكاء العاطفي:

دراسة الذكاء العاطفي ترتبط ارتباطا وثيقا بالصحة الذهنية السليمة والتي يمكن تحقيقها بتفهم الفرد لمشاعره ومشاعر غيره حتى يمكنه تحقيق ما يلي :

- تحقيق السعادة للأفراد وخاصة في نشاطاتهم الاجتماعية .
- مواجهة مشكلات عدم القدرة على التكيف والتي تؤدي إلى الاكتئاب والانتحار .

وأشار **كوبر وسواف Coopre Swaf (1997)**، أن الأفراد ذوي القدرات المرتفعة من الذكاء الانفعالي، هم أكثر صحة ونجاحا، ويؤسسون علاقات شخصية قوية، ويمتلكون مهارات قيادية

فعالة، ونجاح مهني أكثر مقارنة بنظائرهم ذوي القدرات المنخفضة من الذكاء الانفعالي. (أبو غزال، 2015، ص 184) .

- إكساب الأفراد مهارات اجتماعية وعاطفية تتكامل مع المهارات الفكرية لحل المشكلات الراهنة والخروج من الأزمات التي يمرون بها بين حين وآخر مثال ذلك الأزمة المالية وما أفرزته من تأثير قوي على كثير من الشركات وبالتالي التأثير على الموظفين والعاملين وما صاحبه ذلك من حالات قلق واضطرابات .
- الذكاء العاطفي هو قاعدة وأساس نمو الكفاءة العاطفية .
- الذكاء العاطفي يخلق نمطا مستقرا من العلاقات العامة .
- الذكاء العاطفي لدى المجموعات والمنظمات يؤثر على الذكاء العاطفي لدى الموظفين والأفراد وذلك من خلال توفر دوافع إيجابية وبالتالي التغذية الراجعة التي تؤدي بالأفراد إلى تحسين وتطوير الإنتاج . (وليم كرامز، 2015، ص ص 254 258) .
- وفي الأسرة تنمو مشاعر الطفل تجاه نفسه وتجاه الآخرين وكيفية رؤيته لتلك المشاعر وردود أفعاله والتعبير عن آماله ومخاوفه، كما يكتسب الطفل مهارة التعاطف مع الضعفاء في مواقف الحياة المختلفة وذلك من خلال تدريب الآباء الأبناء على تفهم المشاعر وتفهم انفعالات الآخرين وتلقيهم المواقف الأخلاقية وتغيير سلوكياتهم نحو الأفضل .
- يساعد الفرد على التنبؤ بنجاحه في حياته المهنية والشخصية لأن المشاعر والانفعالات والقيم أدوات أساسية لتحقيق السعادة .
- جعل الفرد متوازنا من خلال تمتعه بالذكاء التقليدي والذكاء العاطفي. (عبد سالم، أحمد، 2012، ص ص 380 381) .

4- مكونات الذكاء العاطفي : Self-Awarenees

وحددها جولمان في خمسة مكونات هي :

4-1- الوعي بالذات : وهو أساس الثقة بالنفس، فنحن دائما في حاجة لنعرف أوجه القوة والضعف لدينا حتى نتخذ من هذه المعرفة أساسا لقراراتنا .

ففي دراسة حديثة تبين أن الأطفال في الصف السادس يخلطون بين الشعور بالقلق والغضب والشعور بالوحدة والجوع كانوا معرضين للإصابة بمشكلات الفهم في سن المراهقة، مثل هؤلاء الأطفال يساعدهم في تنمية الوعي بالذات في اتخاذ القرارات .

4-2- معالجة الجوانب الوجدانية: Handling Emotions Generally

وهو أن يعرف الفرد كيف يعالج أو يتعامل مع المشاعر التي تؤذيه وتزعجه وخذه المعالجة هي أساس الذكاء العاطفي. (ايمان عباس الخفاف، 2011، ص 192) .

أو هي القدرة على التعاطف مع الآخرين ومعرفة انفعالاتهم والقدرة على إلتقاط الاشارات الانفعالية للآخرين وتبنى هذه المقدرة على أساس الوعي بالانفعالات وتعتبر مهارة إنسانية ضرورية في الأعمال القيادية. (سعيد، 2010، ص 40) .

3-4- الدافعية: Motivation

هي عملية إثارة ومساندة السلوك نحوى هدف وإن الدافعية كالتعلم لا تلاحظ مباشرة ولكن يستدل عليها من المؤشرات السلوكية مثل الألفاظ واختيار مهنة ما وتساعد الدافعية على فهم سبب تصرف الناس بطريقة ما، وعلى الرغم من حدوث بعض أنواع التعلم البسيط في غياب الدافعية إنها تلعب دورا هاما في التعلم، حيث نجعل الطلبة ينهمكون في نشاطات تسهل التعلم .

ويعد الأمل مكون أساسي في الدافعية، بحيث يكون لدى الفرد هدفا يعرف خطواته خطوة خطوة ويكون لديه حماس والمثابرة لاستمرار السعي من أجله .

4-4- التعاطف: Empathy

ويعني القدرة على فهم الحالة الانفعالية للآخرين ومشاركتهم فيها، أن معرفة مشاعر الغير قدرة إنسانية يمكن رؤيتها حتى لدى الأطفال. (إيمان عباس الخفاف، 2001، ص 193) .

أو هي " القدرة على رؤية العالم من منظور شخص آخر، والتوافق مع ما قد يشعر به أو يفكر فيه اتجاه الموقف بغض النظر عن مدى اختلاف هذا المنظور عن منظورنا ". (دوتشيندورف، 2011، ص 80) .

5-4- المهارات الاجتماعية: Social Skills

هي سلوكيات متعلمة يسهل التعرف عليها ويستخدمها الأفراد في المواقف بين الأشخاص للحصول أو الحفاظ على تعزيزات في بيئاتهم وتجعل الفرد أكثر قبولا عند الآخرين. (الخفاف، 2011، ص 194) .

5- النماذج المفسرة للذكاء العاطفي:

لقد دفعت المعدلات العالية للاضطرابات الانفعالية الباحثين إلى دراسة ومناقشة بعض البحوث والدراسات أمثال، دانيال جولمان الذي أضاف وطور في نظرية عالم النفس بيتر سالوفي للذكاء العاطفي، والذي طور هو الآخر في نظرية هوارد جارندر للذكاء المتعدد الذي قسم إلى سبعة أنواع والتي من ضمنها الذكاء الشخصي الداخلي والخارجي، ومن أهم هذه النماذج نذكر مايلي:

1-5- نموذج جولمان للذكاء العاطفي (1995):

يرى جولمان أن الذكاء العاطفي يتكون من خمس مكونات رئيسية، وهي معرفة الانفعالات الذاتية، ادارة الانفعالات، وتحفيز الذات، والتعرف على انفعالات الآخرين، والتعامل مع الآخرين، ثم قام بتعديلها (المكونات) في كتابه العمل بمعية الذكاء الانفعالي، يصبح الذكاء الانفعالي من

خمس وعشرين كفاءة، ويرى "جولمان" أن هذا الذكاء يتألف من خمس كفاءات رئيسية ويتفرع من كل منها كفاءات فرعية على النحو التالي :

- **الوعي بالذات :** ويتألف من الوعي الانفعالي، والتقييم الدقيق للذات والثقة بالنفس .
- **التنظيم الذاتي :** ويتألف من ضبط الذات، والشعور بالجدارة بالثقة، والضميرية (الاحساس بالمسؤولية والتكيف والمبادأة) .
- **الدافعية :** وتتألف من دافع انجاز، والالتزام، والمبادأة والتفاؤل .
- **التقمص التعاطفي :** ويتألف من فهم الآخرين، وتنمية الآخرين، والتوجه لخدمة الآخرين، والوعي السياسي أو التقرب من المسؤولين .
- **المهارات الاجتماعية :** وتتألف من التأثير عن الآخرين، والتواصل، وأدارة الخلافات والقيادة، وبناء الروابط والتعاون والعمل الجماعي .(أبو غزال، 2011، ص ص 196-197) .

2-5- نموذج ماير وكارسو وسالوفي (1998) :

وحدد هذا النموذج للذكاء العاطفي مجموعة من القدرات الرئيسية والتي تم تصنيفها إلى أربعة مجالات وهي :

- **القدرة على الوعي الانفعالي:** وتتضمن القدرة على إدراك العلاقات لتقوية وتسهيل التفكير وتتضمن كذلك التقييم الدقيق للانفعالات الذاتية وانفعالات الآخرين .
- **القدرة على استخدام الانفعالات:** وتتضمن القدرة على استخدام الانفعالات لتقوية وتسهيل التفكير وتتضمن كذلك القدرة على الربط الدقيق بين الانفعالات وبعض الأحاسيس .
- **القدرة على فهم الانفعالات ودلالاتها:** وتتضمن القدرة على تحليل الانفعالات إلى أجزاء وفهم الانفعالات وكذلك القدرة على فهم المشاعر المتداخلة والمعقدة في المواقف الاجتماعية. (سعيد، 2010، ص 49 .

ومن الأمثلة المقدمة حول القدرة على فهم الانفعالات ودلالاتها:

- القدرة على تقبل الرأي الآخر .
 - القدرة على الاعتراف بالخطأ وتغيير الرأي .
 - القدرة على الهدوء عند الاختلاف .(العيتي، 2002، ص ص 77 78) .
 - **القدرة على إدارة الانفعالات:** وتتضمن القدرة على إدارة الانفعالات الذاتية ومشاعر الآخرين وضبط المشاعر السلبية وتغيير الحالة المزاجية .(سعيد، 2010، ص 49) .
- ومن خلال هذا النموذج يمكن تلخيص صفات الإنسان الذكي عاطفيا في النقاط الآتية :

- هو إنسان يعرف نفسه (يعرف مواطن ضعفه ونقاط قوته ويقرأ مشاعره باستمرار) .
- هو إنسان يتحمل المسؤولية في علاقاته مع الآخرين .
- هو إنسان متعاطف (يتفهم مشاعر الآخرين ويراعي هذه المشاعر) .
- هو إنسان متفائل أي لا يفشل ولا تخيفه العقبات بل تزيده تحديا وحماسا .
- هو إنسان يعشق لغة التغيير (يتقبل النقد برحابة صدر ويغير نفسه دائما ساعيا نحو الأفضل).
- هو إنسان متسامح (لا يحمل في قلبه غلا ولا حقدا للآخرين). (العتي، 2002، ص ص 92-91).

3-5- نموذج براون (Baron 1998):

يرى براون أن الذكاء العاطفي هو خليط من القدرات العقلية وسميات الشخصية، وأن نظام من المهارات الشخصية والقدرات العقلية التي تؤثر في قدرة الفرد على النجاح في مواجهة متطلبات البيئة وضغوطها .

وحدد براون خمسة أبعاد للذكاء العاطفي، ويندرج تحتها خمسة عشرة (قدرة ومهارة)، وهي كالآتي :

- **العوامل الداخلية للفرد:** وتسمى أيضا **الذكاء البيني شخصي** وتختص بنظرة الفرد وتشمل مايلي: (الوعي بالذات، تأكيد الذات، استقلالية الذات، اعتبار الذات، تحقيق الذات) .
- **العوامل الخارجية للفرد:** وتتعلق بمهارات الأفراد وقدرتهم على إقامة العلاقات والتفاعل مع الآخرين وتشمل ما يلي : (المشاركة الوجدانية أي التعاطف، المسؤولية الاجتماعية، العلاقات مع الآخرين) .
- **عوامل التكيف:** وتتعلق هذه بتسامح الفرد مع الضغوط وتوافقه معها، وتشمل ما يلي (اختبار الواقع، المرونة، حل المشكلات) .
- **عوامل إدارة الضغوط:** وتختص بقدرة الفرد على مواجهة الضغوط بدون انهيار والسيطرة والتحكم بمشاعره، وتتضمن ما يلي: (تحمل الضغوط، ضبط الاندفاع) .
- **عوامل الحالة المزاجية العامة:** وتتحدد بقدرة الفرد على رؤية الجانب المشرق من الحياة والرضا عن نفسه والآخرين، وتتضمن ما يلي: (التفاؤل، السعادة، البهجة). (حسن، 2013، ص ص 54 57) .

4-5- نموذج وايزنجر(2004):

حيث يتضمن هذا النموذج ثلاث كفايات متصلة بالبعد الشخصي وكفايتين متصلتين بالبعد البينيشخصي ويحتوي البعد الشخصي للذكاء العاطفي على الكفايات الآتية :

- **الوعي بالذات:** وهو مراقبة الفرد لنفسه من خلال أفعاله ومحاولة التأثير بنتائج أفعاله لتصبح أكثر فعالية .
- **إدارة الانفعالات:** وهو فهم الانفعالات الذاتية، والسيطرة على هذه الانفعالات واستخدام ذلك في التعامل مع الأمور بشكل منتج .
- **الدافعية الذاتية:** ويقصد بها تميز واستخدام المصادر المتاحة للدافعية (الداخلية والخارجية) لاستغلال الفرص بفعالية، وهذه الكفاية تتضمن الحديث الذاتي و تدريب الذات، أما الكفايتان المتصلتان بالبعد البينيشخصي فهما :
- **الاتصال الجيد:** وهو تطوير مهارات اتصال فاعلة، والانخراط في ممارسات الاتصال الفاعل في بناء العلاقات .
- **مراقبة الانفعالات:** وهي مساعدة الآخرين في إدارة انفعالاتهم واستغلال قدراتهم بأقصى درجة ممكنة. (سعيد، 2015، ص 50) .

6- قياس نسبة الذكاء العاطفي:

رغم أن الذكاء العاطفي أصبح يحظى باهتمام الباحثين والمهنيين على السواء، إلى أن قياسه لا يزال في مهده. ويمكن تمييز مدخلين لقياس الذكاء العاطفي هو قياسه كقدرة عقلية، وكسمة شخصية. وحاليا كلا المدخلين لا يزالان قابلين للبحث والتمحيص حيث لا تزال المقاييس المصممة بعيدة عن الثبات والصدق اللذين تتطلبهما العلم وصنف ماير كاروزو وسالوفي مقاييس الذكاء العاطفي إلى ثلاثة أنواع هي :

1- مقاييس القدرة، 2- مقاييس التقرير الذاتي، 3- مقاييس تقدير الملاحظ .

إثر ذلك تم تصميم مقياس آخر من طرف نفس الباحثين وزملائهم هو مقياس ماير وسالوفي كاروزو للذكاء العاطفي وهو مقياس مصمم انطلاقاً من عينة تقدر بـ 5000 فرد من كلا الجنسين موزعين على 50 ميدان بحث مختلف عبرة العالم، ويحتوي على 141 سؤالاً، ويهدف إلى قياس القدرات الرئيسية الأربعة المكونة للذكاء الانفعالي المبينة في نموذج سالوفي وماير. ويتضمن هذا المقياس مجموعة من المواقف، حيث بعد إقحام الأفراد فيها، يطلب منهم التعرف على محتواها الانفعالي، تحليله، وإدارة انفعالاتهم بحل بعض المشاكل أو اتخاذ قرارات .

وفي نفس المدخل طور سكوت وزملاؤه مقياساً للذكاء العاطفي يتكون من 33 عبارة تقيس الذكاء الانفعالي بطريقة التقرير الذاتي على تدرج خماسي .

أما بمدخل السمات الشخصية فيتم قياس الذكاء الانفعالي بواسطة مفردات اختبار أداة لقياس الذكاء الانفعالي وهي الشخصية. وفي هذا الإطار أعدا بارأون عبارة عن مقياس تقرير ذاتي يتكون من مجموعة من مفردات اختبار الشخصية سميت جرد النسبة الانفعالية .

وتم تصميمه انطلاقاً من عينة قدرها 4000 فرد من الولايات المتحدة الأمريكية وكندا من كلا الجنسين. وهو يعتبر أداة لقياس كفاءة السلوك من الناحية الانفعالية والاجتماعية .

فجرد النسبة الانفعالية يهدف إلى قياس قدرة الفرد على مواجهة متطلبات وضغوط الوسط. ويتكون من 133 عبارة تستخدم في تحديد النسبة الانفعالية كذلك قياس الأبعاد الخمسة المشار إليها بنموذج بارأون، حيث تتمثل النتائج في:

النسبة الانفعالية الداخلية، النسبة الانفعالية الاجتماعية، النسبة الانفعالية التكيفية، النسبة الانفعالية مع إدارة الضغوط، والنسبة الانفعالية في الميراج العام، وترتب الإجابات على سلم يتكون من 5 درجات. (إبراهيم، 2010، ص ص 70 71) .

خلاصة:

من خلال ما تم عرضه في هذا الفصل من تعاريف وتطور تاريخي للذكاء العاطفي ومكونات ونماذج لعلماء فسروا على ضوءها الذكاء العاطفي، يجب أن نشير إلى أن للذكاء العاطفي صلات كثيرة ومتشعبة بواقع تعاملنا مع الحياة وطريقة إدارتنا لأنفسنا وعلاقتنا مع الآخرين، وهو شرط مسبق لتطوير وتحقيق قدراتنا العقلية المتنوعة، وبالبساطة نحتاج للتعرف على انفعالاتنا وعلى إعطاء مشاعرنا وحاجاتنا الداخلية الوصف المناسب والتسمية المناسبة، مما يفيدنا في تحقيق أهدافنا الحياتية، بما يتناسب مع حاجات ومشاعر الآخرين من حولنا، كما نحتاج إلى تنمية المهارات اللازمة للوصول إلى طرق مناسبة لتحقيق أهدافنا وحاجاتنا المتنوعة، من خلال تهدئة انفعالاتنا الخاصة وتحريك قدراتنا الداخلية مثل (الانضباط، المثابرة، المرونة، ثم التوجه إلى بناء شبكة علاقات اجتماعية فعالة من خلال التفاهم والحوار الناجح مع الآخر وتفهم حاجاته والقدرة على التعاطف معه وقراءة انفعالاته، فالذكاء العاطفي يتعلق بالتنظيم الشخصي في الإدارة والمهارات التي تدفع الفرد للتفوق في مركز العمل وفي الحياة بشكل عام .

الفصل الثالث

تمهيد .

- 1- مفهوم التوافق الأسري.
- 2- العوامل المؤثرة في التوافق الأسري.
- 3- مجالات التوافق الأسري.
- 4- النماذج المفسرة للتوافق الأسري .
- 5- قياس التوافق الأسري .

خلاصة .

تمهيد :

يعتبر التوافق الأسري عنصرا مهما في حياتنا العائلية والعامة، فهو امتزاج فاعل بين التوافق والأسرة، وهذا المصطلح يستند في أساسه على العلاقة الاجتماعية التي تقوم بين أعضاء الأسرة الواحدة (الأب، الأم، الأبناء) على نحو يحقق التوازن داخل الأسرة، ولذلك فإن التوافق الأسري يسعى إلى تحقيق استقرار الأسرة وتماسكها، وتوجيه جميع أفرادها لمواجهة مشاكلها، وأداء وظائفها، والتفاعل الإيجابي بين أفرادها لتحقيق الشعور بالرضا والسعادة لهم، وتجنب الصراع بينهم، ولذلك سنحاول في هذا الفصل إلقاء الضوء على عدة عناصر تمس التوافق الأسري، أولها تعريف التوافق ثم تعريف التوافق الأسري حسب آراء العلماء وتوجهاتهم ثم نتعرف على العوامل المؤثرة على التوافق الأسري ثم المجالات التي يتواجد فيها التوافق الأسري ثم أبعاد التوافق الأسري ثم النظريات والنماذج المفسرة للتوافق الأسري .

1- مفهوم التوافق الأسري:

1-1- تعريف التوافق:

1-1-1. تعريف التوافق لغة :

ورد تعريف التوافق في المعجم الوسيط يعني أن يسلك المرء مسلك الجماعة، ويتجنب ما عنده من شذوذ في الخلق والسلوك .

1-1-1. تعريف التوافق اصطلاحاً:

على الرغم من أن هناك الكثير من التعريفات والتي تناولت التوافق ضمن إطار علم النفس، فإنه مازال هناك من يستخدمه بمعان مختلفة وسنتعرض لبعض التعريفات للتوافق منها:

- **عرفه زهران** "بأنه عملية سلوكية، أو مجموعة ردود الفعل استدعت حصولها تغيرات معينة أصابت المحيط الذي يوجد فيه الفرد، وهدفها توفير التوازن أو التلاؤم بين الفرد وهذه التغيرات . وعرفه **شاذلي** " بأنه بمعنى وجود علاقات منسجمة مع البيئة تتضمن القدرة على إشباع معظم حاجات الفرد وتلبية معظم مطالبه البيولوجية والاجتماعية، وعلى ذلك يتضمن التوافق كل التباينات والتغيرات في السلوك والتي تكون ضرورية حتى يتم الإشباع في إطار العلاقة المنسجمة مع البيئة (جودة، 2009، ص 27).

غير أن **شافر وشوبين** يقرران أن الكائن الحي يحاول إشباع دوافعه بأسرع الطرق وإذا ما واجه صعوبات بدأ في البحث عن أشكال جديدة للاستجابة، فيلجأ إلى تعديل في البيئة أو تعديل هذه الدوافع نفسها، وبهذا المعنى تكون الحياة كلها عبارة عن عملية توافق مستمرة، وهي عملية ضرورية لبقائه .

كما تعرفه **دائرة المعارف البريطانية (Encyclopedia.Britanica)** بأنه "السلوك الذي يحافظ به الكائن الحي على التوازن بين احتياجاته ومتطلبات البيئة التي يعيش فيها". (عبد الحميد، ص 30) .

كما يعرفه **معجم علم النفس والتربية**: بأنه " تلاؤم الكائن الحي مع بيئته، إما بتغيير سلوكه أو بتغييرهما معا "، ومعنى فرد متوافق (Adjnsted individvul) أين أنه فرد على علاقات طيبة مع بيئته الطبيعية والاجتماعية، وبذلك يحقق لنفسه الاستقرار الوجداني. (علي، 1983، ص 08) .
والتوافق في نظر **علاء الدين كفاقي** " مفهوم يشير إلى وجود علاقات منسجمة مع البيئة، تتضمن القدرة على إشباع معظم حاجات الفرد أو تلبية معظم المطالب البيولوجية والاجتماعية والتي يكون الفرد مطالباً بتلبيتها ". (أبو عوض، 2018، ص 202).

2-1- تعريف التوافق الأسري:

ينظر إلى الأسرة على أنها وحدة من الأشخاص المتفاعلين، يحدد فيها لكل شخص داخل الأسرة عدداً من الأدوار: أي أن الفرد يدرك معايير وتوقعات الدور الذي يحدده له الأعضاء الآخرون في الأسرة وينسبون لها إليه وإلى سلوكه .

وهناك عدة تعاريف للتوافق الأسري، وقد اخترنا منها ما يلي:

ذكر **"عبد الحميد"**: " أن نجاح الأسرة وتكاملها يتوقف على مدى التكيف والتوافق الذي يحدث لأفراد الأسرة، فالتكيف عملية لا بد أن تتم في مستهل الحالات الزوجية، وإلا فإن الأسرة ستعرض في المستقبل لخطر الانحلال والانهيار " .

كما أضاف أن التكيف والتوافق لا يأتيان عفويا أو تلقائيا، بل هما نتيجة طبيعية لما يبذله جميع أطراف الحياة الأسرية، وأن الإنسان الأكثر تكاملا في شخصيته يكون أسرع في تحقيق توافقه وتكيفه في حياته الأسرية، وخاصة إذا قام على أسس ثابتة تتمثل في الإقرار بالفروق الفردية والقبول بهذه الفوارق والاختلافات التي تقوم بين الناس .

" فالتوافق الأسري هو قدرة أفراد الأسرة على الانسجام معا، وإحساسهم بالسعادة والراحة في نطاق الحياة الأسرية، وإقامة علاقات اجتماعية متبادلة مع الآخرين والتي تتسم بالحب والعطاء من ناحية، والعمل المنتج الذي يجعل من الفرد شخصا فعالا ونافعا في محيطه الاجتماعي من ناحية أخرى. (محمد الدعي، 2009، ص 34) .

وذهبت "سميرة أبو الحسن عبد السلام" إلى أن التوافق الأسري يعني: " سعي جميع أفراد الأسرة إلى تحقيق استقرارها وتماسكها، ومواجهة مشاكلها، وأداء وظائفها، والتفاعل الإيجابي بينهم لتحقيق الشعور بالرضا والسعادة لأفرادها، وتجنب الصراع بينهم" .(عبد السلام، 2005، ص 188) .

وكتعريف آخر فالتوافق الأسري : "يتضمن السعادة الأسرية التي تتمثل في الاستقرار والتماسك الأسري والقدرة على تحقيق مطالب الأسرة وسلامة العلاقات بين الوالدين كليهما وبينها وبين الأبناء وسلامة العلاقة بين الأبناء بعضهم البعض الآخر حيث تسود المحبة والثقة والاحترام المتبادل بين الجميع ويمتد التوافق الأسري كذلك ليشمل سلامة العلاقات الأسرية مع الأقارب وحل المشكلات الأسرية . (الشاذلي، 2001، ص 63) .

ويؤكد "صالح عبد العزيز": أن من بين مؤشرات التعاطف بين الزوجين ذلك الحنين الذي يشعر به كل منهما في غيبة الآخر، وتلك العادة التي يشعر بها الزوج والزوجة في وجود الآخر، والميل إلى التضحية من أجل الطرف الآخر، والتغاضي عما بالطرف الآخر من عيوب، ومحاولة كل من الطرفين الاقتراب من الطرف الآخر في الميول، وفي المزاج، وفي وجهة النظر، والتجاوب العاطفي .(الكندري، 1992، ص 182) .

من خلال ما تم عرضه من تعاريف للتوافق الأسري نجد أن جميعها إتفق على تعريف واحد مفاده أن : " التوافق الأسري يرتبط بالصحة النفسية لأطراف الأسرة من خلال تحقيق التكيف والانسجام والتكامل المبدولة من جميع أطرافها .

غير أن " صالح عبد العزيز" أشار في تعريفه إلى مؤشرات التعاطف بين الزوجين والتجاوب العاطفي وهذا ما يمثل جوهر التوافق الأسري وهو ما يتفق مع موضوع بحثنا الحالي .

ومنه كتعريف شامل فالتوافق الأسري: " هو تلك العلاقة الاجتماعية التي تقوم بين أفراد الأسرة الواحدة (الأب، الأم، الأبناء) تسودها المودة والاحترام والحب والتكيف، لتحقيق قدر من التوازن داخل الأسرة وقدر من التجاوب والمشاعر والميول والرغبات لتشكيل أساسا جيدا لحياة مستقرة ومناخا طبيعيا للتفاعل الأسري، وخلق الحياة الأسرية من التوترات والصراعات والنزاعات التي تهدد نجاحها .

2- العوامل المؤثرة في التوافق الأسري:

إن العوامل المهمة التي تؤدي إلى التوافق الأسري تتمثل في إشباع الحاجات الأساسية لأفراد الأسرة سواء أكان طفلاً أو رجلاً، وسواء أكان ذكراً أو أنثى، وفي مايلي مجموعة أخرى من تلك العوامل نذكر منها :

1-2 العوامل الاجتماعية: تستجيب الأسرة للأحداث المتشابهة بصورة مختلفة وذلك تبعاً للبعد المعنوي،

والأحداث تنبعث من مصادر مختلفة، إما من داخل نطاق الأسرة، أو من خارجها، وبالتالي فإن النتائج والاستجابات تختلف تبعاً لمصدرها، وهذه الأحداث قد تؤدي إلى تماسك الأسرة وتضامن أعضائها حتى يتمكنوا من التغلب عليها، وقد تؤدي إلى انهيارها. (الدعي، 2008، ص 32).

ويذكر أيضاً أن تدخلات الوالدين في شؤون الأولاد ذكروا وإنثا لها تأثير كبير في حياة الأبناء فكثير من الاختلافات بين الزوجين والأولاد ناشئة عن هذه التدخلات في غير مواقعها، بل إن الكثير من حالات الافتراق ناشئة من أشكال الاهتمام في غير مواقعها، لذلك علينا اجتنابها إذا أردنا أن يعيش أولادنا وبناتنا في سعادة .

كما تمت الإشارة إلى مصطلح البيت العائلي و حاكمية القانون فيجب على الزوجين أن يقتنعوا بأنه من غير الممكن إخضاع البيت لحاكمية قانون ما، فهو يؤدي إلى تمزق الأسرة بل يجب إدارته بحاكمية الصحة الحسنة والمودة وروح الشفقة المتبادلة، والذي يجب أن يحكم البيت العائلي هو مضمون ما يقوله الشاعر :

من أنا ؟ ليلي؟ ومن ليلي؟ أنا فكلانا روح واحدة في جسدين. (مضاهري، 1994، ص ص 257 275).

2-2 العوامل الشخصية: وتشمل كما تشير "غيث" عدداً من العوامل الشخصية، كالمسمات المزاجية

(وهي ترجع إلى ارتباط مجموعة من الصفات الوراثية التي تحدد ردود الفعل الانفعالية والعاطفية عند الفرد)، وأيضاً الصراع الداخلي الناتج عن اختلاف السمات المزاجية أو تشابهها، ويعتبر من بين أنواع الصراع التي تؤدي إلى التوتر الدائم، وقد لا يؤدي في كل الحالات إلى التفكك الكامل للأسرة، كما تشمل الاستجابات المكتسبة عن طريق الفرد في وضع اجتماعي خاص، وهي بهذه الصورة يمكن أن تتعدل أو تتغير، ومن خلال الملاحظ أن الأنماط السلوكية عند الزواج تكون قد استقرت بصورة معينة ويصعب تغيير بعد ذلك، ويلاحظ الباحثون في شؤون الأسرة أن التوترات الزوجية بسبب الأنماط السلوكية المتعارضة عند الزوجين تصل إلى درجة خطيرة، خاصة إذا تعلقت بمسائل كالأخلاق الاجتماعية، والنظافة، وطرق تربية الأطفال، وطرق اتخاذ القرارات ومعاملة الآخرين، والتوترات التي ترجع إلى الفشل في تحقيق العواطف التي كانت متصورة قبل الزواج .

2-3 العوامل المادية : إن الأمور الاقتصادية والمالية لها قدر من الأهمية في الحياة الأسرية، فالأمور

الاقتصادية والمالية هي المعاملات الواقعية بين الزوجين وأطراف الأسرة، فهي دائمة ومستقرة لا يمكن التغاضي عنها، ولا تسير الحياة بدونها . (الدعي، 2008، ص ص 36 37).

علاوة عن ذلك فإن طريقة الإنفاق التي يتبعها الزوجان ذات تأثير كبير على توافقهما الأسري، فالأسرة الفقيرة يفتقر أصحابها إلى الأمن الاقتصادي نتيجة الكسب غير المنظم والعمل غير المستقر فيعيش الزوجان مع الأولاد حالة صعبة فنجد العنف، وانخفاض مستوى التعليم وضعف الإقبال على الرعاية الصحية، فنجد الزوج يهتم زوجته بسوء التقدير وتضييع ميزانية الأسرة، كما نجد الزوجة تهتم زوجها بالبخل، وعدم الإنفاق وإذا كان الزوج مبذراً زادة الطين بلة فالمرأة المقتررة

لا تشعر بالسعادة مع زوج مسرف، والزوج البخيل لن يشعر بالسعادة مع امرأة مسرفة. (أبو عمرة، 2011، ص 45).

3- مجالات التوافق الأسري :

إن قدرة أفراد الأسرة، وخاصة الزوجين على التخفيف من حدة التوترات في محيط الأسرة، وتجنب بلوغ الصراع خاصة الأزمة الأسرية شكل أساسا جيدا لحياة مستقرة ومناخا طيبا للتفاعل الأسري، وبذلك يكون الزواج الناجح هو خلو الحياة الأسرية من الصراع الضمني والصريح، وللتوافق الأسري مجالات معينة وهي كالآتي :

1-3- التوافق الاجتماعي: والمقصود به هو قدرة الفرد على عقد صلات وعلاقات طبيعية مرضية مع الآخرين، والتي تتسم بتحمل المسؤولية والقدرة على الاعتراف بحاجة الآخرين وأن يقيم الزوج والزوجة علاقة مبنية على السكينة والطمأنينة، بحيث يشعر كل واحد بحاجته للآخر، والأمر نفسه ينطبق مع الأبناء .

2-3- التوافق الاقتصادي والمادي: فمن المعروف أن لكل أسرة دخلا محددا، يضمن به الولي سد حاجات ورغبات أفراد أسرته، فإذا تعرض ذلك الدخل إلى نقصان أو حرمان نتيجة ظروف معينة (انخفاض الدخل، طرد الزوج من العمل، السجن،....إخ) فإن ذلك من شأنه أن يؤثر على حالة التوافق لديه، مما يضطر أفراد الأسرة إلى إعادة تشكيل عاداتهم ورغباتهم وتنظيم حاجاتهم في إطار ذلك التغيير الذي طرأ على الأسرة. (الكندري، 1992، ص 185).

3-3- التوافق الجنسي: يلعب الجنس دورا بالغا الأهمية في حياة الفرد لماله من أثر في سلوكه وعلى صحته النفسية ذلك أن النشاط الجنسي يشبع كلا من الحاجات البيولوجية والسيكولوجية وكثيرا من الحاجات الشخصية والاجتماعية ومصدرا للصراع والتوتر الشديدين، وتختلف الطريقة التي تشبع بها الحاجات الجنسية ودرجة هذا الإشباع اختلافا واسعا باختلاف ظروف الحياة وخبرات تعلم الفرد. ويعتبر عدم التوافق الجنسي دليلا على سوء التوافق العام لدى الفرد والتوافق الأسري بشكل خاص. (الشاذلي، 2001، ص 62).

4-3- التوافق الديني : يعد الدين من أهم النظم الاجتماعية التي لها أهمية خاصة في مجال توافق الفرد مع أسرته ومجتمعه، ولذلك فمنذ الصغر تحاول الأسرة أن تغرس بعض القيم الدينية في نفوس الأبناء، ومن الوسائل التي تؤدي إلى التوافق بين أعضاء الأسرة الممارسات الدينية بين أفرادها، خاصة سلوك الوالدين الذي يشجع على التمسك بالقيم الدينية، حيث يتحقق التوافق الديني من خلال الإيمان بالله سبحانه وتعالى، وأن يرضى الفرد بما قسمه الله من رزق ومال وجاه ذلك أن الدين من حيث هو عقيدة وتنظيم للمعاملات بين الناس ذوات عميق في تكامل الشخصية واتزانها .

5-3- التوافق الثقافي: التقارب بين أفراد الأسرة في المستوى الثقافي لكل منهم أصبح من الأمور المهمة للفهم، والانسجام، والحب بينهم، ولقد بين كثير من الدراسات الحديثة أن من أهم العوامل المؤثرة في التوافق الأسري الثقافة بصورة عامة، وتعليم المرأة بصورة خاصة، ولذلك فإن الخلفية الثقافية لكل من الزوجين تؤثر في حياتهما المشتركة .

حيث يختلفان حول تنظيم الأسرة، أو تحديد عدد الأبناء مثلا. (الكندري، 1992، ص 186 187).

4- النماذج المفسرة التوافق الأسري:

هناك عدة نماذج فسرت التوافق الأسري، نذكر منها:

1-4- نموذج الضغط الأسري (ABC-X Model):

تعود جذور دراسة الضغوط على مستوى الأسرة إلى جامعتي "شيكاغو" و"ميشيغان" الأمريكيين وذلك خلال الثلاثينات من القرن الماضي، حيث كان أول من قدم نظرية في الضغط الأسري هو (Hill Reuben) وذلك سنة 1949، حيث قدم نموذج المشهور (ABC-X) الخاص بالضغط الأسري، ونموذجه الخاص بالآزمات الأسرية وعلى العموم يتكون نموذج (ABC-X) من المكونات التالية (Price et al., 2009, P03-12):

A: ترمز إلى الأحداث الضاغطة (Stressors Events) التي تكون كافية لتغيير عامل من الأسرة، فهي أحداث تغير من نظام الأسرة سواء في هيكله، أهدافه، عملياته، أدواره، قيمه، ويجب الإشارة هنا إلى أن تلك الأحداث تعني الأحداث غير الروتينية التي تحدث بصورة مستمرة، والتي لا يمكن توقعها، فهي الأحداث التي تقع دون سابق إنذار، كما نشير إلى أن الأحداث الضاغطة قد تكون إيجابية أو سلبية، وأنها لا تحدث بالضرورة مستوى من الضغط الذي يصنف كآزمة، بل في بعض الأحيان تستطيع الأسرة تغلب على تلك الأحداث المربكة، وسرعان ما تعود إلى حالة التوازن، هذه الأحداث الضاغطة تتفاعل مع :

B: وهي إدراكات الأحداث (Event/Perceptions)، حيث أن أثر الأحداث الضاغطة الذي يتجسد في مستوى الآزمة الأسرية يتغير من أسرة إلى أخرى حسب طبيعة إدراك كل واحد، ويعتبر ذلك الإدراك مرادفا لمصطلح تقدير أو تقييم الأحداث الضاغطة، وقد أثبتت العديد من الدراسات أن إدراك الأشخاص للأحداث التي تحدث حوله يؤثر كثيرا في عملية الاستجابة لها، حيث يعتبر من أهم العوامل التي تحدد طبيعة الاستجابة، كما أثبتت الدراسات أن الأسرة التي تدرك الأحداث الضاغطة إيجابيا تستطيع التعامل والتوافق والتكيف معها، أي تستطيع: توضيح المسائل والصعوبات والمهام لجعلها أكثر قابلية للإدارة ومستجيبة لجهود حل المشكلات، تقليل شدة الأعباء العاطفية المرتبطة بالأحداث الضاغطة، تشجيع أفراد الأسرة على التعامل مع المهام الأساسية المتعلقة بترقية النمو العاطفي والاجتماعي؛ وقد أضاف (Gore & Golten) أن الرجال يختلفون عن النساء في تفاعلهم وحساسيتهم لتلك الأحداث، حيث تميل النساء (الزوجات) للاتجاه نحو تلك التجارب عن طريق العلاقات داخليا، أما الرجال (الأزواج) فيكون اتجاههم نحو العلاقات الخارجية، خاصة نحو التهديدات التي تواجه الأسرة من الخارج، وذلك كله نابع من طبيعة الأدوار التقليدية لكل منهما؛ وتتفاعل الإدراكات مع:

C: الموارد (Resources): حيث تساعد موارد الأسرة في التخفيف من تلك الأحداث، وتتمثل تلك الموارد في السمات والخصائص والقدرات الخاصة بـ: الفرد عضو الأسرة، نظام الأسرة، والمجتمع، الصحة (الجسدية والعاطفية)، النفسية (تقدير الذات)، أما الموارد الخاصة بنظام الأسرة فتضم: الخصائص الداخلية للأسرة والتي تحميها من أثر تلك الأحداث الضاغطة وتسهل تكيفها مع تلك الضغوط أو الآزمات، وأخيرا الموارد المتعلقة بالمجتمع، وهي تمثل قدرة وأهلية الأفراد والمؤسسات خارج نظام الأسرة، مثل الدعم الاجتماعي الذي يعتبر من أبرز تلك الموارد والذي يتمثل في تقديم المعلومات الخاصة بكيفية حل المشكلات الأسرية، وقد لخص (Cobb) ذلك الدعم في ثلاثة محاور: الدعم العاطفي، دعم التقدير، الدعم الشبكي .

إن تفاعل كل من (A) و (B) و (C) ينتج في الأخير (X) الذي يمثل الضغط أو الآزمة، حيث يفرق (Boss) بين الآزمة والضغط، فالآزمة هي مستوى من الضغط الذي يحدث حالة من اللاتوازن الأسري، حيث يؤدي إلى تعطيل نظام الأسرة من حيث الحركية والقدرة، وهو حالة مؤقتة تنتاب الأسرة، بينما الضغط

هو حالة مستمرة نوعا ما من اللاتوازن، وقد أثبت الكاتب السابق أن بعض الأسر تصبح أقوى بعد الأزمة والضغط .

وعليه، فإن العمل الذي يقوم به أعضاء الأسرة لإحداث التوافق هو التفاعل مع الكل من (B) الذي يعني الإدراك و(C) الذي يمثل الموارد، والذي يمثل الجهود المبذولة من أجل التغلب على ذلك الضاغطة، ويكون السلوك حينئذ محتويا على إدارة مختلفة أبعاد الحياة الأسرية، مثل وضع الشروط الداخلية المرضية الخاصة بالاتصال وتنظيم الأسرة، تنمية الاستقلالية لكل فرد مع تقدير الذات، الحفاظ على الترابط الأسري والانسجام، الحفاظ على الدعم الاجتماعي وتطويره، وبعض الجهود الخاصة بمراقبة أثر الضاغطة وتكلفة التغيير في وحدات الأسرة .

2-4- نموذج التوافق الأسري والاستجابات التكيفية (Family Adjustment and Adaptation Response Model)

والذي يرمز له اختصارا بـ (FAAR)، هو عبارة عن نموذج طوره كل من (Hamilton Mcubbin & Joan Patterson) سنة 1983، وهو عبارة عن نموذج يهتم ويصف عملية التوافق لدى الأسرة قبل حدوث الأزمات الضاغطة، والتكيف بعد حدوث تلك الأزمات، والنموذج هذا هو نتيجة لملاحظات لمجموعة من الأسر التي فقدت قائدها (الأب) نتيجة الحرب على الفيتنام، ويقوم هذا النموذج على دراسة التوافق الأسري والتكيف تجاه الأزمات الضاغطة في ثلاث عمليات أو مراحل: الأمة، التوافق ثم التكيف، حيث أنه ليس بالضرورة أن تمر الأسرة بالمرحلة السابقة بالترتيب، بل يمكن أن تتعدى بعض المراحل (Weber, 2011, P125) .

هذا، وقد واصلت (Patterson) تطوير نموذج (FAAR) بعد سنة 1983، و (McCubbin) الذي واصل مع زوجته (Marilyn) تطوير النموذج التصنيفي للتوافق الأسري والتكيف (Typology Model of Family Adjustment Adatation) وهو النموذج الذي سنتعرض له لاحقا (Weber, 2011, P125) .

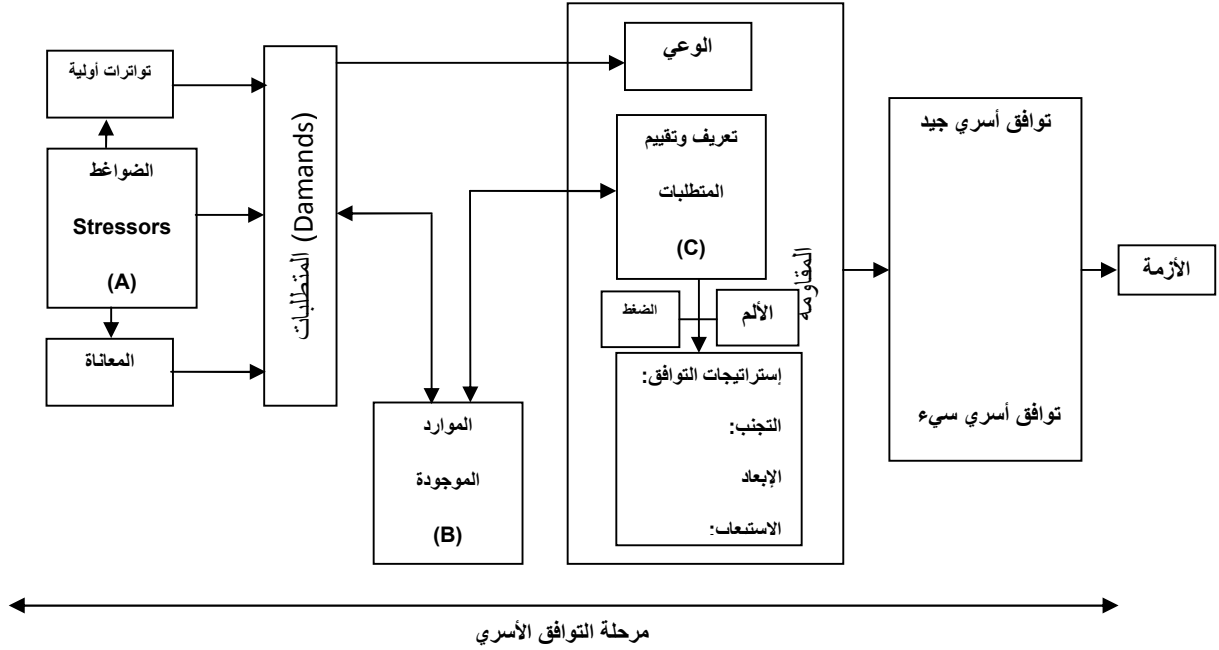
لقد قامت (Patterson) بمراجعة نموذج (FAAR) عدة مرات: 1988، 1989، 1993، 2002، وقد تميز نموذجها الجديد بكونه أكثر دراسة للجانب البيونفسي الاجتماعي (Patterson & McCubbin) .

ولكن قبل الولوج إلى النموذج الجديد المعدل من طرف "باترسون"، سنخرج قليلا نحو النموذج الكلاسيكي الذي قدمه كل من (Patterson & McCubbin) في سنة 1983، حيث قسما النموذج إلى قسمين أو مرحلتين: المرحلة الأولى هي مرحلة التوافق، الثانية مرحلة التكيف، وبينهما الأزمة .

حيث يكون التوافق والتكيف نتاجين لجهود الأسرة لتحقيق التوازن الوظيفي، وقد عبأ عن التوافق الأسري بأنه مرحلة مستقرة عندما تواجه الأسرة بعض التغيرات البسيطة في نظامها، أما الأزمة فتحدث عند عدم قدرة الأسرة على مواجهة تلك التغيرات، وأخيرا التكيف الذي يحدث من أجل إعادة التوازن للأسرة جراء تلك الأزمة (Weber, 2011, P124) .

كما اعتبر النموذج المعدل أن عملية التوافق الأسري تتم بثلاث استراتيجيات: التجنب (Avoidance) والتي تعني إنكار وتجاهل الضاغطة والمتطلبات الأخرى، الإبعاد (Elimination) وتعني جهود الأسرة لإبعادها عن تلك الضواغط عن طريق تغيير أو حذف تلك الضواغط، والاستيعاب أو الامتصاص (Assimilation) الذي يعني تقبل تلك الضواغط والاستسلام لها، وهي عبارة عن تسميات استعيرت من أعمال "بياجيه" (Weber, 2011, P128) .

والشكل التالي يشرح المرحلة الأولى، وهي مرحلة التوافق الأسري (علما أننا حذفنا مرحلة التكيف لعدم الحاجة إليها) .

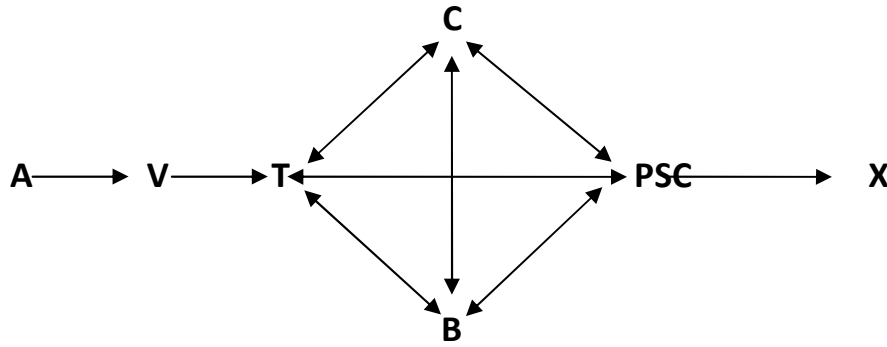


الشكل (01)

نموذج (FAAR) الذي يفسر التوافق الأسري

يشير الشكل أعلاه إلى مرحلة التوافق الأسري، والتي تكون في الغالب على شكل استراتيجيات ثلاث تقوم بها الأسرة من أجل التغلب على تلك الضغوط التي تفرضها البيئة الداخلية والخارجية، حيث تكون نتيجة تلك الاستراتيجيات إما توافق أسري جيد، وإما توافق أسري سيء، فإذا لم تنجح الأسرة في التغلب على تلك الضغوط فسينتج عن ذلك أزمة أو ضغط، يستدعي المرور إلى المرحلة الثانية وهي مرحلة التكيف، أي كيفية التعافي من تلك الأزمة والخروج منها، وعادة يتم التكيف بدوره بثلاثة استراتيجيات: المقاومة، إعادة الهيكلة، والتدعيم، ومن الانتقادات التي وجهت لهذا النموذج هو خلطه بين الاستراتيجيات الخاصة بالتوافق الأسري مع التكيف الأسري، حيث نجد أن المقاومة هي عملية تابعة للتوافق وليس للتكيف (Weber, 2011, P133) .

3-4- النموذج التصنيفي للتوافق الأسري والتكيف (Typologu Model of Family Adjustment and Adaptation) وهو النموذج الذي طوره (McCubbin Hamilton) وزوجته (McCubbin Marilyn) سنة 1987، وهو نموذج يتناول التوافق الأسري فقط، حيث يتشكل النموذج من العوامل التالية وفق الشكل التالي:

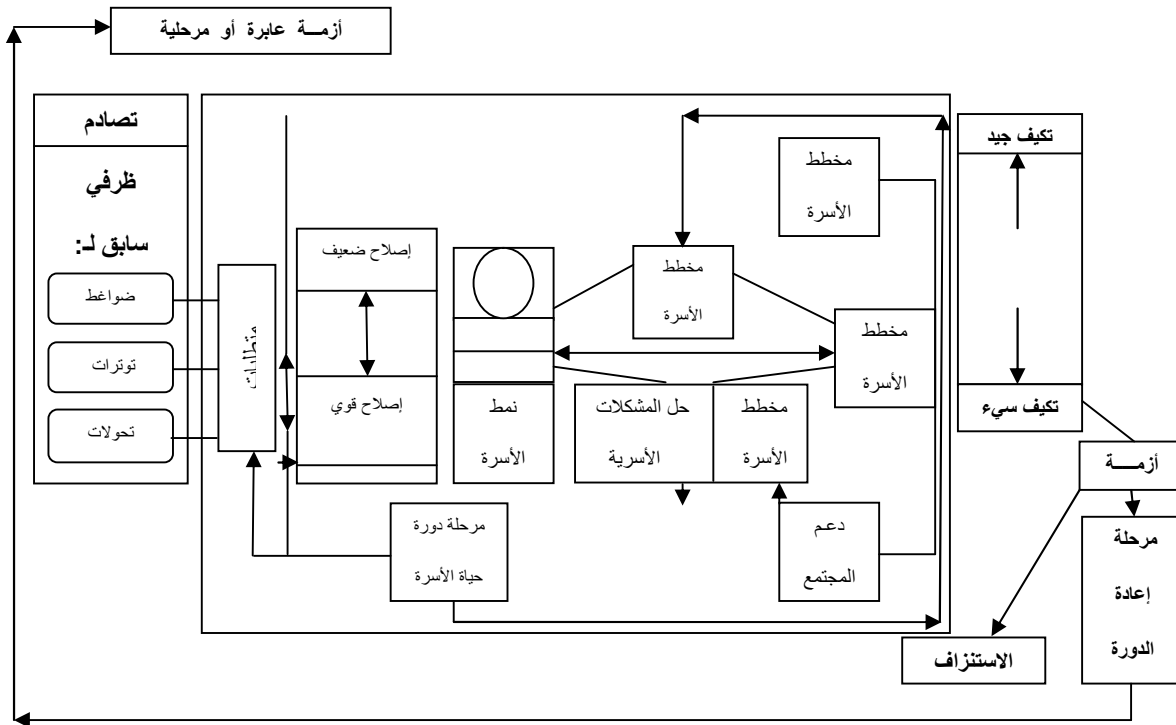


الشكل (02)

رسم توضيحي عام للعوامل المكونة للنموذج التصنيفي للتوافق الأسري والتكيف

من الشكل التالي نستطيع تحديد عوامله، وهي :

- (A): يمثل الحدث الضاغط أو حالة التحول .
- (V): تمثل حساسية نظام الأسرة، وتضم تصادر (Pileup) بين الحوادث الضاغطة المتزامنة والسابقة، ومتطلباتها، التوترات، وفترة دورة حياة الأسرة ومتطلباتها .
- (T): وتدعى نمط الأسرة (Family Type)، وهي الإضافة في هذا النموذج عن السابق، حيث تتضمن خصائص النظام الأسري (كيف تقيم الأسرة تلك الضواغط، تتفاعل، تتصرف)، وتتعدد هذه الأنماط لتشكيل مايلي : النمط المصلح (Regenerative)، النمط المرن (Resilient)، النمط المتناغم (Rhythmic)، النمط التقليدي (Traditionalistic)، وكل نمط من هاته الأنماط يتحدد بمستويين (عال أو منخفض)، وبعدين مختلفين .
- (B): ويعني موارد الأسرة، ويسميتها أصحاب هذا النموذج بالتوافق أو موارد المقاومة، لأنها تستطيع مساعدة الأسرة في التوافق مع الأحداث الضاغطة ومقاومة الأزمات .
- (C): وتشير إلى تقدير الأسرة للأحداث الضاغطة وصعوباتها، وأثارها على الأسرة، وهو نفس (C) الخاص بنموذج (ABC-X) .
- (PSC): وتعني الاستجابات التفاعلية وحل المشكلات الأسرية في المواقف الأسرية .
- (X): هو موقف الأزمة. والشكل التالي يوضح النموذج جيدا :

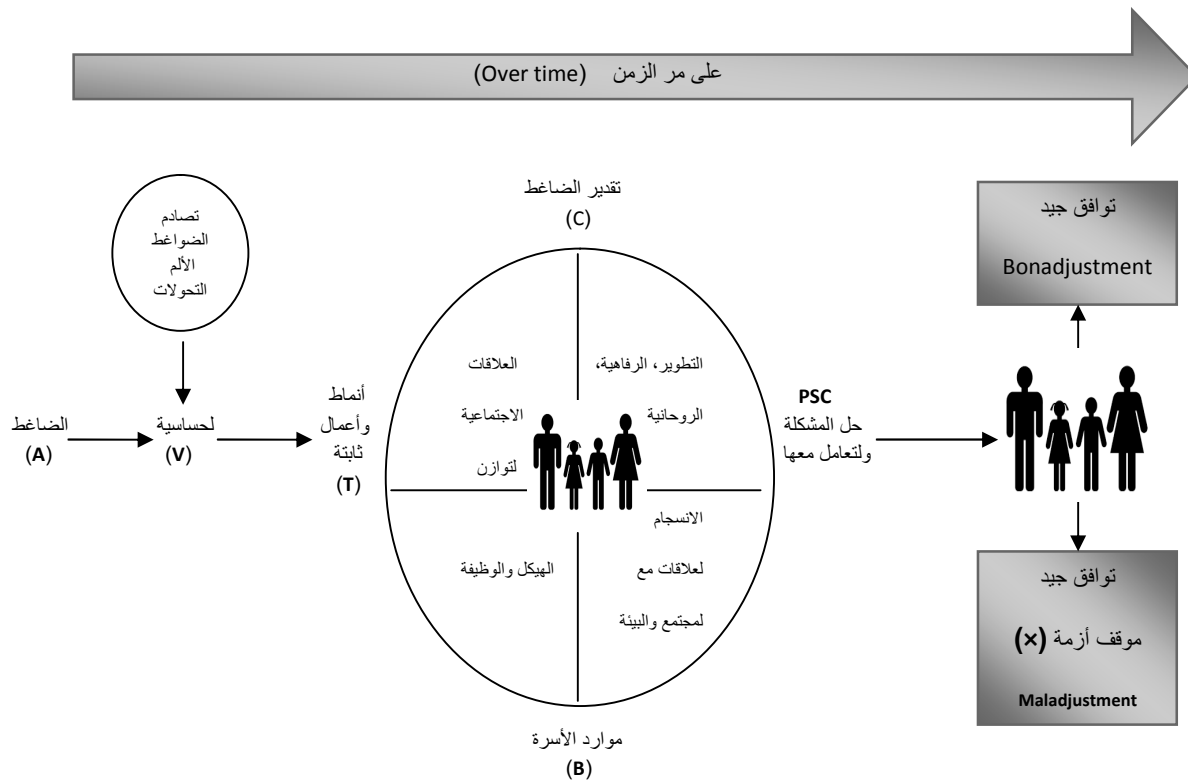


الشكل (03)

رسم توضيحي مفصل لمختلف عوامل النموذج التصنيفي للتوافق الأسري والتكيف

4-4- النموذج المرن لضغط الأسرة والتوافق الأسري والتكيف (The Resiliency Model of Family Stress, Adjustment, and Adaptation)

طور هذا النموذج من طرف (McCubbin) ومساعديه، وهو نموذج بني على نتائج النماذج السابقة، ويقضي هذا النموذج باعتبار أن الأسرة تتوافق وتتكيف مع المواقف التي تشكل أزمات أو ضغوط بصورة متزامنة، حيث ألغى فكرة ما قبل الأزمة وبعد الأزمة، وقد قام كل من (Marilyn McCubbin & Hamilton McCubbin) بشرح النموذج الذي يقوم على شرح قدرة بعض الأسر على المرونة واستعادة التوازن تجاه الأزمات، بينما هناك أسر لا تستطيع ذلك وتتعرض للدمار والتفكك، والشكل التالي يوضح سيروية هذا النموذج زمنيا حتى الوصول إلى التوافق الجيد والسيئ .



الشكل (04)

النموذج المرن للضغط الأسري، التوافق الأسري والتكيف

5- قياس التوافق الأسري :

لقد بدأ قياس التوافق الأسري بطرق متعددة في أواخر العشرينات، ثم ظهرت بعد ذلك بعشرة سنوات دراسات واسعة وشاملة اهتمت بتحديد العوامل الشخصية المرتبطة بالتوافق الأسري، وتنشأ بنجاح الزواج .

وتبين أن معظم هذه الدراسات، تركز بصفة عامة على خمسة مقاييس أو أقسام: الانسجام، أو عدم الانسجام، والاهتمامات، والأنشطة المشتركة، وإظهار العواطف، والثقة المتبادلة، وعدم الإشباع، والشعور بالعزلة الشخصية، والتعاسة .

وهناك محاولة أخرى لتصميم مقياس آخر بهدف تطبيقه لتقييم العلاقات الأسرية والزوجية ويضمن تساؤلات مهمة هي: كيف يقابل الزواج احتياجات وتوقعات المجتمع، ومل العوامل التي تسهم في دوال الزواج وثباته، ودرجة الوحدة التي تنموا بين أعضائه، والدرجة التي يسهم بها في نموا الشخصية .

وقد وضعت "برنارد" علامة مميزة تصلح لتقييم العلاقة الزوجية. فالمعيار أو المقياس المناسب في رأيها، يجب ألا ينهض على علاقة متخيلة، وإنما يجب أن يقوم على علاقة ممكنة وملموسة. ولهذا يمكن أن نقول، إن الزواج ناجح استنادا إلى مدى الإشباع الممكن الذي يقدمه، وليس استنادا إلى ما يمكن أن يتخيله، وعلى ذلك تكون العلاقة الزوجية ناجحة إذا :

أ- كان الإشباع ايجابيا : أي إذا كان الجزاء لكل من الشريكين أكبر من الخسارة .

ب- إذا كان استمرار العلاقة الزوجية أفضل من أي بديل آخر .(الكندري، 1992، ص ص 188 189)

خلاصة :

وفي الأخير نأتي إلى ختام هذا الفصل الذي تطرقنا فيه إلى الذكاء العاطفي، حيث حاولنا تناول جميع جوانبه ونواحيه بدءا بالتعريف ثم العوامل المؤثرة فيه ثم تطرقنا إلى مجالات التوافق الأسري فالنماذج المفسرة له، ثم اختتمنا هذا الفصل بعنصر قياس التوافق الأسري، واستخلصنا أن التوافق الأسري يعتبر من المواضيع الهامة التي تؤرق الفرد والمجتمع وله أهمية بالغة، تظهر في تلك العلاقات الطيبة المتوافقة بين أفراد الأسرة وبالتالي استمرارية المودة والرحمة وانعكاس ذلك على حسن التربية مما يؤدي إلى أفراد صالحين بصفة عامة وتكمن أهميته في استقامة الأسرة من خلال فهم النفسيات بين الزوجين ليعرف كل واحد منهما نفسية الآخر ويحلل سلوكياته لعلهما يدركان أن الاختلاف في نسيج تركيبتهما يدعوهما إلى التفاهم والتعاضد والمصارحة وإدراك الآخر، ليتمكن من العيش معا ومع الأبناء .

المجانف الميراني

الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية للدراسة.

تمهيد .

- 1- الدراسة الاستطلاعية .
 - 2- الدراسة الأساسية .
 - 3- تطبيق أداة الدراسة .
 - 4- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة .
- خلاصة .

تمهيد:

المشكلة المطروحة مستمدة من الواقع الاجتماعي المعاش، حيث تمكنت الباحثة من رسم صورة نظرية أولية عن ذلك ضرورة الكشف عن الذكاء العاطفي وعلاقته وأهميته بالنسبة للتوافق الأسري، وذلك من خلال انتقاء أكثر الأساليب تفضيلاً عند النساء المتزوجات العاملات بالتعليم لتنمية ذكائهم العاطفي ليمتد تأثيره إلى حياتهم الأسرية والمهنية لتحقيق التوافق فيهما، هذا الأمر يبقى المرجو، لكن ما هو سائد في الواقع سيتضح من خلال الدراسة الميدانية أو التعارض، ومن أجل التوضيح سنتناول في هذا الفصل الأساس الخطوات الإجرائية الميدانية المتبعة في هذه الدراسة قصد الوصول في النهاية إلى الغاية التي تسعى إليها كل البحوث العلمية ألا وهي الكشف عن الحقائق.

1- الدراسة الاستطلاعية.

تعتبر الدراسة الاستطلاعية أساس المرحلة التحضيرية للبحث، حيث تعتمد عليها الباحثة من أجل اكتشاف المجتمع وسبره وكذلك من أجل اختيار وملائمة الأدوات بالإضافة إلى تفادي الوقوع في أخطاء نتيجة عدم التوقع أو الصدفة أو أي عامل آخر، لذلك قامت الباحثة بالدراسة الاستطلاعية من أجل تحقيق جملة من الأهداف تتمثل في ما يلي:

- ✓ التعرف على مجالات الدراسة من أجل اجتناب بعض المشكلات التي قد تطرأ في الدراسة الأساسية مما يسمح للباحثة من أن تحسن دراستها أثناء التطبيق الميداني.
- ✓ اختيار عينة الدراسة لكي تكونا أكثر تمثيلاً للمجتمع الأصلي.
- ✓ اختيار أداة الدراسة الأساسية، حيث تختص باستيضاح العلاقة بين الذكاء العاطفي والتوافق الأسري لدى الأستاذات المتزوجات بالمتوسطات، والتأكد من إمكانية تطبيقها في بيئة الدراسة الأساسية من أجل الحصول على نتائج أكثر مصداقية تسمح بالتعميم والتنبؤ.
- ✓ التأكد من صدق الأدوات .

1-2- حدود الدراسة الاستطلاعية: تتمثل حدود الدراسة الاستطلاعية في الحدين التاليين.

1-2-1- مكان إجراء الدراسة الاستطلاعية:

أجريت الدراسة الاستطلاعية بالمدارس المتوسطة بحمام الضلعة بالمسيلة.

1-2-2- فترة إجراء الدراسة الاستطلاعية:

امتدت فترة إجراء الدراسة الاستطلاعية من شهر فيفري من سنة 2018، وقد وقع الاختيار على هذه الفترة لسببين، أولهما أن هذه الفترة تقع في نفس العام الذي تقرر فيه إجراء الدراسة الميدانية والسبب الثاني فيتعلق بالعينة حيث تتقاسم عينة الدراسة الاستطلاعية نفس الخصائص مع عينة الدراسة الأساسية.

1-2-3- عينة الدراسة الاستطلاعية:

تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من 12 أستاذة متزوجة بالتعليم المتوسط من مجتمع الدراسة الأساسية.

1-3- أداة الدراسة الاستطلاعية:

لغرض تحقيق أهداف الدراسة والمتمثلة بالكشف عن العلاقة بين الذكاء العاطفي والتوافق الأسري فإن الأمر يتطلب إيجاد أداة على النحو التالي:

- أداة الذكاء العاطفي وعلاقته بالتوافق الأسري لدى الأستاذات المتزوجات بالمتوسطات. ولأجل ذلك قامت الباحثة بالاطلاع على العديد من الدراسات السابقة والأدبيات النظرية المتصلة بموضوع الدراسة حيث سمحت لها بتحديد أبعاد متغيري الدراسة (الذكاء العاطفي والتوافق الأسري)، كما قامت بالتقرب من عدد من الأستاذات المتزوجات في الميدان ومناقشتهم في كل جوانب موضوع الدراسة، وكذلك تحديد مدى تفعيلهم لذكائهم العاطفي في حياتهم الأسرية لتحقيق التوافق.

وبناءً على ما سبق من خطوات قامت الباحثة بتحديد جميع الأبعاد ذات العلاقة بموضوع الدراسة، وفي ضوء هذه الخطوات الأخيرة اتجهت الباحثة إلى اعتماد أداتين جاهزتين لقياس الذكاء العاطفي وعلاقته بالتوافق الأسري، وذلك لملائمة هاتين الأداتين للدراسة الحالية وكانتا كالتالي:

- اشتق مقياس الذكاء العاطفي من دراسة الباحث نبيل محمد زايد (2010) وأعاد تطبيقه الباحث هشام بعلي سنة (2016) في دراسته عن الذكاء العاطفي وعلاقته بالتوافق الزوجي للحصول على درجة ماستر في علم النفس العيادي.
- اشتق مقياس التوافق الأسري من دراسة الباحثة غزلان شمسي محمد الدعدعي (2009) عن الضغوط النفسية والتوافق الأسري و الزوجي لدى عينة من أباء وأمهات الأطفال المعاقين للحصول على درجة ماجستير في القياس النفسي.

1-3-1- وصف أداة الدراسة في صورتها الأولية:

أداة الذكاء العاطفي وعلاقته بالتوافق الأسري: تتكون هذه الاستبانة من جزأين:

- الجزء الأول (البيانات الأولية): الغرض من هذا الجزء هو معرفة بعض المتغيرات الشخصية والوظيفة الخاصة بالأستاذات المتزوجات من حيث (فترة الزواج ومدة العمل).
- الجزء الثاني (لقياس الذكاء العاطفي وعلاقته بالتوافق الأسري لدى الأستاذات المتزوجات): وقد اشتمل محور الذكاء العاطفي على أربعة أبعاد هي:
- استخدام الانفعالات (14) بند.
- تنظيم الانفعالات (07) بنود.
- تقدير الانفعالات (07) بنود.
- المهارات الانفعالية الاجتماعية (09) بنود.

وبذلك فإن هذا المحور يتكون من (37) بند.

أما محور التوافق الأسري فإنه يتكون من (35) بند.

1-3-2- الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة الاستطلاعية:

الأداة المستخدمة في الدراسة يشترط فيهما أن تكون على قدر كبير من المصادقية ليعتمد عليها في جمع البيانات من عينة الدراسة ويستند عليهما بكل ثقة في تحليل النتائج وتفسيرها ومن ثم تعميمها على المجتمع الإحصائي، هذه المصادقية تدعى في منظور منهجية البحث بالخصائص السيكومترية، وهما الصدق والثبات، وكانت النتائج كالتالي.

- الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء العاطفي :

أ- **الصدق:** يعد الصدق من أهم خصائص المقياس الجيد لأنه يكشف قدرة المقياس على ما وضع لقياسه (Ebel, 1972, p409).

ولتأكد من مدى صدق الأداة قامت الباحثة باعتماد الخصائص السيكمترية للمقياسين التي راجعها الباحثين السابقين (هشام بعلي، ونبيل محمد زايد) وهي كالتالي:

أ-1- صدق الاتساق الداخلي:

تم حساب صدق الاتساق الداخلي لكونه الطريقة التي تحسب درجات الارتباط بين كل بعد من أبعاد المقياس ودرجته الكلية وجاءت النتائج كالتالي :

جدول رقم (1) يوضح: صدق الاتساق الداخلي لمقياس الذكاء العاطفي

الأبعاد	درجة ارتباط البند مع الدرجة الكلية	مستوى الدلالة
استخدام الانفعالات	0.999**	0.01
تنظيم الانفعالات	0.999**	0.01
تقدير الانفعالات	0.919**	0.01
المهارات الانفعالية الاجتماعية	0.848**	0.01

** تعني أنها دالة عند مستوى 0.01

يتضح من الجدول أعلاه رقم () أن هناك درجة مقبولة من الاتساق الداخلي لإبعاد مقياس الذكاء العاطفي المطبق على عينة الدراسة الحالية، ما يعني أنه يتمتع بصدق مقبول من هذه الناحية .

أ-2- **صدق المقارنة الطرفية:** تم سحب أزيد من (27%) من طرفي التوزيع للدرجات التي حصل عليها 30 فرد وزعت عليهم أداة القياس بعد ترتيبها من أعلى إلى أدنى درجة، أخذنا من كل طرف (08) أفراد، وبعدها تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات لكل عينة على حدى، ثم حسب قيم "ت" لدلالة الفروق بين المجموعتين المتطرفتين .

وفيما يلي نتائج حساب الصدق التمييزي لمقياس الذكاء العاطفي:

جدول رقم (2) يوضح : نتائج حساب صدق المقارنة الطرفية لمقياس الذكاء العاطفي

المجموعات	N	المتوسطات الحسابية	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة T	مستوى الدلالة	القرار
العليا	8	155.25	6.86	14	11.681	0.000	دال عند 0.05
الدنيا	8	95.75	12.66				

قيمة "ت" دالة إحصائيا عند $(0.05 \geq a)$.

يتضح من الجدول رقم () أن قيمة "ت" لدلالة الفرق بين المتوسطين دالة إحصائية عند المستوى $(0.05 \geq \alpha)$ لدلالة الطرفين مما يشير بأن أداة القياس لها القدرة على التمييز بين المجموعتين وهذا دليل على صدقها .

مع العلم أن قيمة "ت" المجدولة عند درجة الحرية 14 تساوي القيمة: 2.14 وهي أقل من القيمة المحسوبة عند مستوى الدلالة $(0.05 \geq \alpha)$.

ب- ثبات المقياس :

ب-1- طريقة ألفا كرونباخ:

تم حساب ثبات هذا المقياس بطريقة ألفا كرونباخ على عينة تتكون من 30 زوج وزوجة في ولاية المسيلة، وقد قدر الاتساق الداخلي للاختبار بـ (0.943) .

والنتائج موضحة في الجدول التالي :

جدول رقم (3) يوضح: نتائج حساب ثبات ألفا كرونباخ لمقياس الذكاء العاطفي

العينة	عدد العبارات	معامل ألفا	مستوى الدلالة
30	37	0.943	0.01

يوضح الجدول أعلاه معامل ألفا كرونباخ للعينة عند مستوى الدلالة 0.01 .

ب-2- طريقة التجزئة النصفية:

تم حساب ثبات هذا المقياس بطريقة التجزئة النصفية أيضاً، وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجات نصفي الاختبار (النصف الأول والنصف الثاني) وتطبيق معادلة بيرسون ثم المعادلة التصحيحية لسبيرمان براون .

بعد حساب معامل الارتباط كانت النتيجة (0.83) وبعد تصحيح الطول أصبح معامل الارتباط يساوي (0.90) .

والنتائج موضحة في الجدول التالي :

جدول رقم (04) يوضح: نتائج حساب ثبات التجزئة النصفية لمقياس الذكاء العاطفي

العينة	معامل بيرسون	معامل سبيرمان	مستوى الدلالة
30	0.831	0.908	0.01

يوضح الجدول نتائج حساب معامل الارتباط لنصفي الاختبار عند مستوى الدلالة 0.01 .

- الخصائص السيكمترية للمقياس التوافقي الأسري :

اعتمدنا على مقياس محمد عبد الحميد 1986 وهو مقياس يهدف إلى قياس التوافق الأسري، مكون من 35 عبارة صيغت هي الأخرى في شكل مقيد الإجابة، (نعم أحياناً لا)، وقد صُنفت هذه العبارات داخل ثلاثة أبعاد رئيسية. وصححت عبارات الاختبار على أساس إعطاء التوافق الأسري الموجب (درجة واحدة)، والتوافق السري السلبي (ثلاث درجات)، أما المحايد فيحصل على درجتين، وقد عومل كل بعد من أبعاد الاختبار كمقياس مستقل وذلك علاوة على الدرجة الكلية التي تجمع أبعاد الاختبار الثلاثة : العلاقات الانسانية السوية، والألفة والمحبة، والتباعد .

ولقد قامت الباحثة عبد تصحيحها لعبارات اختبار بإعطاء التوافق الأسري الموجب (ثلاث درجات)، والتوافق الأسري السلبي (درجة واحدة)، أما المحايد فيحصل على درجتين، أي عكس ما أشار إليه الباحث الدكتور محمد عبد الحميد، وذلك لما تقتضيه الدراسة الحالية، حيث تستخدم هذه الدراسة التوافق الأسري وبالتالي فإنه من المفترض أن يكون الحصول على الدرجات العالية في مقياس التوافق الأسري يدل على ارتفاع التوافق الأسري أيضاً .

وقد استخدم الباحث طريقة إعادة الاختبار، حيث طبق الاختبار على (12 أسرة) تضم كل أسرة زوجاً، وزوجة، وأحد الأبناء، ثم أعيد تطبيقه بعد انقضاء (17 يوم)، ثم حسب معامل الارتباط بين الأداء الأول والأداء الثاني لكل من الأزواج والزوجات والأبناء، وكان معامل الارتباط بين التطبيقين (0.94) كما استخدم الباحث لحساب معامل صدق المقياس طريقة صدق المحكمين، وقد تراوحت نسب الاتفاق بين المحكمين على عبارات الاختبار بين (75، 100)، وقد كان الباحث قد قرر إلغاء أي عبارة تقل نسب الاتفاق عليها عن (75%) . وقد قامت الباحثة بحساب الخصائص السيكومترية للاختبار على البيئة السعودية قبل تطبيقه للمزيد من التأكد من صلاحيته، حيث أظهرت الدراسة الاستطلاعية عينة من (64) زوجاً وزوجة نتائج مشجعة، حيث بلغ معامل (ألفا) للاتساق الداخلي (0.83)، كما بلغ معامل الثبات جوتمان باستخدام التجزئة النصفية (0.78)، كما تم حساب الصدق التلازمي للمقياس من خلال حساب درجات أفراد العينة الاستطلاعية في الاختبار ومقياس التوافق الزوجي المستخدم في هذه الدراسة، حيث بلغ معامل الارتباط بيرسون (0.70) وهي قيمة دالة عند مستوى (0.000)، وبهذا يمكن الاعتماد على المقياس كأداة صادقة وثابتة لقياس التوافق الأسري في المجتمع السعودي .

3-3-1 نتائج الدراسة الاستطلاعية :

توصلت الدراسة الاستطلاعية إلى تحقيق النتائج التالية، والتي يمكن أن نوجزها في مايلي:

- التعرف على ميدان الدراسة: أفادت الدراسة الاستطلاعية الباحثة في التعرف على ميدان الدراسة الأساسية من حيث تعداد المدارس المتوسطة وتعداد الأساتذات المتزوجات العاملات بها، وبذلك تمكنت الباحثة من تحديد المجتمع المستهدف في هذه الدراسة.

- قياس الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة: يعبر الصدق أدوات الدراسة أهم شيء يميزها لذا وجب التركيز عليه من أجل الوصول إلى نتائج قريبة من الدقة

والموضوعية، لذلك أفادت الدراسة الاستطلاعية الباحثة من حيث التأكيد على صدق وثبات أداة الدراسة، وكذلك مدى وضوحها وتأديتها للمعاني الحقيقة ومدى توافر هذه المستهدفات المراد قياسها في الواقع الاجتماعي.

- **تحديد العينة:** مكنت الدراسة الاستطلاعية الباحثة في تحديد الطريقة الأنسب لاختيار العينة الممثلة لمجتمع الدراسة تمثيلاً حقيقياً.

- **إخراج الأداة في صورتها النهائية:** بعد قياس الخصائص السيكومترية للأداة والتأكد من صدقها وثباتها تم الحصول على الأداة في صورتها النهائية، حيث أداة الذكاء العاطفي وعلاقته بالتوافق الأسري لدى الأستاذات المتزوجات بالمتوسطات (الملحق رقم 04).

2- الدراسة الأساسية.

2-1- منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي الذي يعد من المناهج الواسعة الاستخدام في مثل هذه الدراسات، وذلك لأنه منهج يهتم بوصف الظاهرة، وجمع الحقائق والمعلومات، وتقييم هذه الظاهرة في ضوء ما ينبغي أن تكون عليه في ضوء معايير أو قيم واقتراح الخطوات التي يجب أن تكون عليها (شحاتة، 2001، ص 85).

وتعتمد الدراسة الحالية على هذا المنهج في الكشف عن علاقة الذكاء العاطفي بالتوافق الأسري لدى الأستاذات المتزوجات، وكذلك الكشف عن الفروق تبعاً لمتغيرات الدراسة (فترة الزواج ومدة العمل).

2-2- حدود الدراسة:

2-2-1- **الحد المكاني للدراسة:** تم إجراء الدراسة الميدانية بمتوسطات مدينة حمام الضلعة بالمسيلة حيث تتوفر بها (04) مدارس متوسطة تعمل بها (107) أستاذة متزوجة.

2-2-2- **الحد الزمني للدراسة:** تم إجراء الدراسة الميدانية خلال السنة الدراسية 2017/2018 بداية بالدراسة الاستطلاعية وصولاً إلى الدراسة الأساسية.

2-2-3- **الحد البشري للدراسة:** تمت الدراسة الميدانية باستهداف مجتمع الأستاذات المتزوجات حيث بلغ عددهن (107) مفردة.

2-3- مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من (107) أستاذة تعملن في (04) مدارس متوسطة بمدينة حمام الضلعة بولاية المسيلة.

جدول رقم (05) يوضح: توزيع أفراد المجتمع على متوسطات مدينة حمام الضلعة.

الرقم	المتوسطة	عدد الأستاذات المتزوجات
01	متوسطة ميساوي مناد	27
02	متوسطة عمر بن الخطاب	36
03	متوسطة خنوف لخطر	20
04	متوسطة معاذ بن جبل	35
	المجموع	107

4-2- عينة الدراسة:

قامت الباحثة باختيار عينة الصدفة من خلال مصادفة الأستاذات المتزوجات المتواجدات بالعمل خلال الفترة الصباحية، وقدر عددهن (70) أستاذة متزوجة، وتم استرجاع (50) استمارة، وبذلك أصبحت عينة الدراسة الأساسية (50) مفردة إذ تشكل ما نسبته (46.72%).

1-4-2- خصائص عينة الدراسة:

تتسم عينة الدراسة بعدة سمات، وخصائص في ضوء متغيرات الدراسة (فترة الزواج- مدة العمل) يمكن توضيحها فيما يلي:

جدول رقم (06): خصائص عينة الأستاذات المتزوجات.

المتغير	الفئة	العدد	النسبة المئوية
فترة الزواج	أقل من 5 سنوات	10	20 %
	من 5 إلى 15 سنة	32	64 %
	أكثر من 15 سنة	08	16 %
مدة العمل	أقل من 5 سنوات	10	20 %
	من 5 إلى 15 سنة	32	64 %
	أكثر من 15 سنة	08	16 %

يتبين من خلال الجدول رقم () مايلي: بشأن متغير فترة الزواج احتلت فئة (من 5 إلى 15 سنة) المرتبة الأولى بنسبة (64 %)، ثم فئة (أقل من 5 سنوات) المرتبة الثانية بنسبة (20 %)، ثم فئة (أكثر من 15 سنة) المرتبة الثالثة بنسبة (16 %)، وكذلك هو الشأن بالنسبة لمتغير مدة العمل فقد احتلت فئة (من 5 إلى 15 سنة) المرتبة الأولى بنسبة (64 %)، ثم فئة (أقل من 5 سنوات) المرتبة الثانية بنسبة (20 %)، ثم فئة (أكثر من 15 سنة) المرتبة الثالثة بنسبة (16 %).

3- تطبيق أداة الدراسة:

3-1- التطبيق الاستطلاعي لأداة الدراسة:

لغرض التحقق من وضوح أداة الدراسة وفهم المستجيبين لتعليماتها قامت الباحثة بتطبيق الاستمارة بصورة تجريبية على عينة استطلاعية بلغ عدد أفرادها (10) مفردات من مجتمع الدراسة، وقد توصلت الباحثة إلى أن جميع تعليمات وفقرات الاستمارة مفهومة وواضحة من قبل أفراد العينة التجريبية.

بعد التأكد من وضوح الاستمارات وسهولة التعامل معها أصبحت أداة الدراسة في صورتها النهائية جاهزة للتطبيق على عينة البحث الأساسية.

3-2- التطبيق النهائي لأداة الدراسة:

بعد توفر جميع الشروط لإجراء الدراسة الميدانية، تم توزيع استمارة الدراسة على أفراد عينة البحث الأساسية خلال الفترة الممتدة من 2018/03/01 إلى غاية 2018/03/15، وذلك باستخدام أسلوب الاتصال المباشر وقد قامت الباحثة بشرح للأستاذات المتزوجات كيفية تعبئة الاستمارة وكيفية الإجابة مع توضيح الغرض منها وتأكيد الاستخدام العلمي للمعلومات التي يدلّين بها، وحفّزن على التعاون معها بالاشتراك في هذه الدراسة و الوعد باطلاعهن على النتائج التي تم التوصل إليها.

3-3- تصحيح أداة الدراسة:

اعتمدت الباحثة لمحور الذكاء العاطفي نموذج التصحيح التالي (أوافق بشدة، أوافق، لا أستطيع أن أقرر، لا أوافق، لا أوافق بشدة) وفق تدرج ليكرت الخماسي، والدرجة الكلية للمحور هي مجموع درجات كل البنود، أما محور التوافق الأسري فقد اعتمدت الباحثة نموذج التصحيح التالي (دائماً، أحياناً، نادراً) وفق تدرج ليكرت الثلاثي (3-2-1)، والدرجة الكلية للمحور هي مجموع درجات كل البنود.

4- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

قامت الباحثة بمعالجة بيانات الدراسة من خلال برنامج (spss) الإحصائي وتم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- النسب المئوية .

- المتوسطات الحسابية.
- **الإحصاء الاستدلالي :** حيث تم تطبيق الأساليب الآتية :
 - **معامل الارتباط بيرسون البسيط:** يرمز له بالرمز R وهو يدل على ضعف أو قوة العلاقة بين متغيرين وهو يقيس درجة التغير الذي يحدث في المتغير (ب) نتيجة التغير الحادث في المتغير (أ) أو العكس، ويعبر عنه:
 - **النسب المئوية:** وقمنا باختيار استعمال مؤشر النسب المئوية من أجل تحديد نسب الأستاذات المتزوجات في العينة المدروسة وكذلك في تبين خصائص العينة .
 - **معادلة سبيرمان براون:** ويتم استخدامها للتصحيح من أثر التجزئة النصفية .
 - **تحليل التباين الأحادي أنوفا:** والذي يسمح باختبار النسب الفائية في تحليل التباين الأحادي بمقارنة مجموعة من المتوسطات، فهو يستخدم عندما يكون الغرض من الدراسة هو التحقق من أثر متغير مستقل واحد بأكثر من مستويين في متغير تابع واحد، وهذا الأسلوب هو أبسط أساليب تحليل التباين تطبيقا وفي فهم النتائج وتفسيرها، وأقلها دقة، وأكثرها شهرة .
 - **بعض مقاييس النزعة المركزية:** مثل المتوسط الحسابي، أما عملية معالجة البيانات الإحصائية فقد استعانة الطالبة الباحثة ببرنامج (spSS) الذي هو عبارة عن برنامج يستخدم الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية من خلال الحاسوب لمعالجة البيانات المتعلقة بالظاهرة المراد دراستها، وبرنامج (اكسل) الذي يساعد في معالجة البيانات أيضا ورسمها في أشكال بيانية .

خلاصة:

من خلال ما تم عرضه في هذا الفصل نكون قد وضحنا أهم الإجراءات المنهجية التي يتبعها الباحثون في دراستهم الميدانية، فهي بذلك تسهل لهم عملية جمع البيانات ومعالجتها بطرق علمية بحيث يمكن الاعتماد على نتائجها، حيث يبدأ الباحثون دراستهم الميدانية بدراسة استطلاعية تمهيدية للدراسة الأساسية تحتوي على عدة عناصر (الحدود المكانية، الحدود البشرية، الحدود الزمنية، عينة الدراسة الزمنية، ثم التعريف بالمنهج المستخدم في الدراسة ثم بالإضافة إلى عينة الدراسة وذكر خصائصها، ليختم في الأخير بعنصر الأساليب الإحصائية المستعملة في الدراسة .

الفصل الخامس

عرض تحليل ومناقشة النتائج .

- 1- عرض تحليل ومناقشة الفرضية العامة.
- 2- عرض تحليل ومناقشة الفرضية الجزئية الأولى.
- 3- عرض تحليل ومناقشة الفرضية الجزئية الثانية.
- 4- عرض تحليل ومناقشة الفرضية الجزئية الثالثة.
- 5- عرض تحليل ومناقشة الفرضية الجزئية الرابعة.
- 6- عرض تحليل ومناقشة الفرضية الجزئية الخامسة.
- 7- عرض تحليل ومناقشة الفرضية الجزئية السادسة.
- 8- خلاصة نتائج الدراسة .
- 9- الاقتراحات .

تمهيد:

بعد التأكد من أدوات القياس، وتحديد العينة ووصفها، وتطبيق الاستبيان ننقل إلى عرض المعالجة الاحصائية للفرضيات الخاصة بالدراسة، وعرض النتائج وتحليلها، ثم مناقشتها وتفسيرها .

1- عرض تحليل ومناقشة نتائج الفرضية العامة:

نصت الفرضية العامة على أنه "توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين الذكاء العاطفي والتوافق الأسري لدى أستاذات التعليم المتوسط المتزوجات".

ولقياس هذه العلاقة، استخدمت الباحثة معامل الارتباط بيرسون للتحقق من مدى ارتباط المتغيرين، ثم تفريغ البيانات المهمة تفريغ البيانات المهمة ومعالجتها احصائيا في الجدول التالي :

جدول رقم(07) يوضح: العلاقة بين درجات أفراد عينة الدراسة في كل من الذكاء العاطفي والتوافق الأسري.

المتغير	العينة	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
الذكاء العاطفي	50	0.43	0.11
التوافق الأسري			

من خلال الجدول السابق رقم (07) يتضح: أن معامل الارتباط $R=0.43$ ، عند درجة الحرية $(50-2=48)$ ، وهذا يدل على وجود علاقة ضعيفة بين الذكاء العاطفي والتوافق الأسري بدليل أن مستوى دلالة قد بلغ $sig= 0.11$ وهو أكبر من مستوى دلالة 0.05 .

ويرجع وجود هذه العلاقة بدرجة ضعيفة حسب عينة الدراسة وخصائصها الفردية وما تعانيه من بعض الآثار السلبية على النفس يتضح من خلال مقابلتنا معها أثناء التطبيق الميداني للدراسة مايلي :

أن أستاذات التعليم المتوسط المتزوجات ليست لديهن قدرة على فهم مشاعرهن وذواتهن، وحسب ما ورد في الفصل النظري من تفسير "جولمان" أن العواطف تختلف باختلاف شخصية الفرد وسلوكه، ولذلك يميز بين الناضج عاطفيا ومن دون ذلك، وبين من يملك القدرة على التكيف في المجتمع ومقتضياته ومع الأفراد ومن يفتقد تلك القدرة.

هذا وعن تصريحات أستاذة مادة اللغة العربية بأنها في الوصول إلى النجاح في العمل والحياة، وليست مهتمة بالتواصل والقيادة وحل المشكلات، وهذا ما وقف عائقا أمام تحقيق توافقها الأسري من جهة، وتوافقها المهني من جهة أخرى وهذا ما يسمى بازدواجية المهنة (البيت، المتوسطة) .

رغم أن الباحثين والعلماء في الجانب النظري أشاروا إلى وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء العاطفي وعدة متغيرات .

وتتعارض نتائج دراستنا مع عدة دراسات نذكر منها على سبيل المثال دراسة (رغد عابدين 2014) بعنوان "توجد علاقة ارتباطية بين إدارة الوقت والتوافق الأسري، حيث توصلت في دراستها إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين أبعاد إدارة الوقت والدرجة الكلية، وبين أبعاد التوافق الأسري ودرجته الكلية.

2- عرض تحليل ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

نصت الفرضية الجزئية الأولى لهذه الدراسة على "توجد علاقة موجبة بين بعد استخدام الانفعالات والتوافق الأسري لدى أستاذات التعليم المتوسط المتزوجات".

للإجابة على هذه الفرضية استخدمت الباحثة معامل الارتباط بيرسون للكشف عن هذه العلاقة، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة التالية كما هو موضح في الجدول الآتي :

جدول رقم (08) يوضح: العلاقة بين درجات أفراد العينة في كل من بعد استخدام الانفعالات والتوافق الأسري .

المتغير	حجم العينة	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
الذكاء العاطفي	50	- 0.21	0.14
التوافق الأسري			

من خلال الجدول السابق رقم (08) يتضح: الخاص بالعلاقة بين بعد استخدام الانفعالات والتوافق الأسري لدى أستاذات التعليم المتوسط المتزوجات، أن معامل الارتباط $R = -0.21$ ، وعند درجة الحرية $(48 = 50 - 2)$ ، وهذا يدل على وجود علاقة ضعيفة بين بعد استخدام الانفعالات والتوافق الأسري بدليل أن مستوى الدلالة $Sig = 0.14$ وهو أكبر من 0.05 .

ويرجع وجود هذه العلاقة بدرجة ضعيفة بين بعد استخدام الانفعالات والتوافق الأسري حسب ما أفادت به عينة البحث أثناء التطبيق الميداني إلى عدة عوامل من بينها :

- انعدام لغة الحوار بين أستاذات التعليم المتوسط وبين الزوج والأبناء .
- هن يجدن صعوبة في معرفة الكيفية التي يتكلمن بها عن مشكلاتهن الشخصية .
- انعدام الثقة وصعوبة تجاوز العقبات .
- صعوبة الاستفادة من الحالات الميزاجية في ردود الأفعال أثناء الانفعالات وخاصة الانفعالات الإيجابية .

وحسب ما ورد في الجانب النظري من تفسير غيث كل هذه العوامل تؤثر على مدى انسجام العلاقات الأسرية وتؤدي إلى نشوء الصراعات والنزاعات وسوء التوافق والتكيف بنوعيهما الأسري والمهني .

وتعرضت هذه النتيجة مع دراسة (سعيدة بن غربال 2015) بعنوان "توجد علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء العاطفي والتوافق المهني لدى أساتذة جامعة بسكرة"، حيث توصلت في دراستها إلى أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء العاطفي والتوافق المهني لدى أساتذة جامعة بسكرة.

3- عرض تحليل ومناقشة الفرضية الثانية :

نصت الفرضية الجزئية الثانية لهذه الدراسة على "توجد علاقة موجبة بين بعد تنظم الانفعالات والتوافق الأسري لدى استاذات التعليم المتوسط المتزوجات" .

للإجابة على هذه الفرضية استخدمت الباحثة معامل الارتباط بيرسون للتحقق من مدى ارتباط المتغيرين ، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة التالية كما هو موضح في الجدول الآتي :

جدول رقم (09) يوضح العلاقة بين درجات أفراد عينة الدراسة في كل من بعد تنظيم الانفعالات والتوافق الأسري

المتغير	حجم العينة	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
الذكاء العاطفي	50	0.50	- 0.09
التوافق الأسري			

من خلال الجدول السابق رقم (09) الخاص بالعلاقة بين بعد تنظيم الانفعالات والتوافق الأسري أن معامل الارتباط $R=0.50$ ، عند درجة الحرية $(50-2=48)$ ، وهذا يدل على وجود علاقة ضعيفة بين بعد تنظيم الانفعالات والتوافق الأسري لدى استاذات التعليم المتوسط المتزوجات بدليل أن مستوى الدلالة $sig=0.9$ وهو أكبر من 0.05 .

ويرجع وجود هذه العلاقة بدرجة ضعيفة، حسب ما أفادت به عينة البحث (أستاذات التعليم المتوسط المتزوجات) إلى عدة أسباب لخصت في النقاط التالية :

- أن عينة البحث ليست لديهن القدرة على فهم دلالات الانفعالات، وصعوبة تحليل هذه الانفعالات إلى أجزاء، وكذلك عدم فهم المشاعر المتداخلة والمعقدة في المواقف الاجتماعية والأسرية بشكل خاص.

وحسب ما ورد في الجانب النظري من تفسير "صالح عبد العزيز" أن من مؤشرات التعاطف بين الزوجين والأبناء هو ذلك الحنين الذي يشعر به أحد أفراد الأسرة في غياب الآخر، أو في

وجود الآخر، والميل إلى التضحية من أجل أحد أفراد الأسرة، والتعاضدي عن العيوب، وتنسيق الجهود لتحقيق التقارب في الميول والمزاج، ووجوهات النظر، والتجاوب العاطفي .

وقد تعارضت هذه النتيجة مع دراسة (رشا السيد أحمد ومحمد فرج وسميرة أحمد قنديل 2014)، بعنوان "توجد علاقة ارتباطية بين إدارة الوقت والتوافق الأسري، حيث توصلت في دراستها إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين أبعاد إدارة الوقت والتوافق الأسري ودرجته الكلية .

4- عرض تحليل ومناقشة الفرضية الجزئية الثالثة :

نصت الفرضية الجزئية الثالثة لهذه الدراسة على " توجد علاقة موجبة بين بعد تقدير الانفعالات والتوافق الأسري لدى استاذات التعليم المتوسط المتزوجات" .

للإجابة على هذه الفرضية استخدمت الباحثة معامل الارتباط بيرسون لقياس هذه العلاقة بين المتغيرين، ثم تفريغ البيانات المهمة ومعالجتها إحصائياً في الجدول الآتي :

جدول رقم (10) يوضح: العلاقة بين درجات أفراد عينة الدراسة في كل من بعد تقدير الانفعالات والتوافق الأسري

المتغير	حجم العينة	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
الذكاء العاطفي	50	0.48	- 0.10
التوافق الأسري			

من خلال الجدول السابق رقم (10) الخاص بالعلاقة بين بعد تقدير الانفعالات والتوافق الأسري لدى أستاذات التعليم المتوسط المتزوجات، أن معامل الارتباط $R=0.48$ ، عند درجة الحرية $(50-2=48)$ ، وهذا يدل على وجود علاقة ضعيفة بين بعد تقدير الانفعالات والتوافق الأسري لدى أستاذات التعليم المتوسط المتزوجات، بدليل أن مستوى الدلالة $\text{sig} = -0.10$ وهو أكبر من 0.05 .

ويرجع وجود هذه العلاقة بدرجة ضعيفة حسب عينة الدراسة، وما تعانيه من مشكلات نفسية ناتجة عن تجارب الزواج الفاشلة والتي أدت بهن إلى الطلاق وتفكك أسرهن .

وحسب ما ورد في الجانب النظري من تفسير "ياسر العيتي" أن الإنسان الذي يتحمل المسؤولية في علاقاته مع الآخرين، والذي يتقبل لغة النقد، وتغيير نفسه نحو الأفضل، ويعرف كيف يغير مشاعره السلبية إلى حالة مزايجابية أي سلوك إيجابي يستطيع تحقيق النجاح وتوافقاً أسرياً ومهنياً عالياً .

وكانت هذه النقاط الهامة من أهم الأشياء التي لم تستطع عينة البحث تحقيقها أو التحكم فيها للحفاظ على تماسك أسرهن .

وتعارضت هذه النتيجة مع دراسة (مروى محمد مهيترات 2010) بعنوان "توجد علاقة ارتباطية بين الذكاء العاطفي ومهارة اتخاذ القرار لدى المرأة الأردنية العاملة، حيث توصلت إلى وجود علاقة إيجابية بين مستوى الذكاء العاطفي واتخاذ القرار لدى العاملات في المراكز القيادية بوزارة التنمية الاجتماعية، كما

تعارضت مع دراسة (شيماء محمد محمد بيومي 2006) بعنوان توجد علاقة ارتباطية بين الذكاء العاطفي والتوافق الزوجي"، حيث توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء العاطفي والتوافق الزوجي .

وكما تعارضت هذه النتيجة مع دراسة (حسام محمود زكي 2008) بعنوان "توجد علاقة ارتباطية بين الإنهاك النفسي والتوافق الزوجي"، وتوصلت الدراسة إلى توجد علاقة ارتباطية سلبية بين الإنهاك النفسي والتوافق الزوجي .

5- عرض تحليل ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الرابعة:

نصت الفرضية الجزئية الرابعة لهذه الدراسة على "توجد علاقة موجبة بين بعد المهارات الانفعالية الاجتماعية لدى استاذات التعليم المتوسط المتزوجات".

ولقياس هذه العلاقة، استخدمت الباحثة معامل الارتباط بيرسون، وتم تفريغ البيانات المهمة ومعالجتها احصائيا في الجدول الآتي :

جدول رقم (11) يوضح: العلاقة بين درجات أفراد عينة للدراسة في كل من بعد المهارات الانفعالية الاجتماعية لدى استاذات التعليم المتوسط المتزوجات .

المتغير	حجم العينة	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
الذكاء العاطفي	50	0.60	- 0.07
التوافق الأسري			

من خلال الجدول السابق رقم (11): الخاص بالعلاقة بين بعد المهارات الانفعالية الاجتماعية والتوافق الأسري لدى أستاذات التعليم المتوسط المتزوجات، أن معامل الارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة في بعد المهارات الانفعالية الاجتماعية والتوافق الأسري $R=0.56$ ، وعند الحرية $(50-2=48)$ ، وهذا يدل على وجود علاقة ضعيفة بين بعد المهارات الانفعالية الاجتماعية والتوافق الأسري، بدليل أن مستوى الدلالة $\text{sig} = -0.07$ وهو أكبر من 0.05 .

ويرجع وجود هذه العلاقة لدرجة ضعيفة، حسب عينة البحث، وما أفادت به أثناء التطبيق الميداني للدراسة إلى عدة عوامل وهي كالآتي :

انه بالرغم من المجهودات المبذولة من طرف أفراد العينة والمتمثلة في التعامل مع الآخرين والتوجه لخدمتهم أو التقرب منهم وبشكل خاص التقرب من الأبناء والزوج والتودد لهم، كل هاته الأساليب لا تجدي نفعا في خلق علاقات طيبة يسودها التفاعل والمشاركة الوجدانية .

وحسب ما ورد في الجانب النظري من تفسير "معاوية محمود أبو غزال" في الفصل النظري أن المهارات الاجتماعية تتألف من التأثير عن الآخرين والتواصل وإدارة الخلافات والقيادة، وبناء الروابط،

والتعاون، والعمل الجماعي، وهذا ما تفتقده عينة البحث مما أثر على تكيفها مع الأسرة والمهنة، وكانت نتيجة حتمية وهي تلاشي الأسرة .

وتتعارض هذه النتيجة مع دراسة (جور 2000) بعنوان "تنمية الذكاء الانفعالي ومعرفة أثره في التوافق الاجتماعي للمراهقين"، حيث توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية دالة بين الكفاءة الاجتماعية والذكاء الانفعالي .

كما تعارضت مع دراسة (دويلز وهوكز 1998) بعنوان "مساهمة الذكاء العاطفي في أداء العمل والتقدم الوظيفي لدى عينة من المدراء في القطاع الخاص"، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة موجبة بين الذكاء العاطفي ومن كل أداء العمل والتقدم الوظيفي .

6- عرض تحليل ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الخامسة :

نصت الفرضية الجزئية الخامسة لهذه الدراسة على "توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على المقياسين (الذكاء العاطفي والتوافق الأسري) تعزى لمتغير فترة الزواج (أقل من 5 سنوات، من 5 إلى 15 سنة، أكثر من 15 سنة)".

تم تقسيم العينة إلى ثلاث فئات، تمثل الفئة الأولى مدة الزواج أقل من 5 سنوات، والفئة الثانية تمثل مدة الزواج من 5 إلى 15، والفئة الثالثة تمثل مدة الزواج من 15 سنة فما فوق. كما هو موضح في الجدول الآتي :

جدول رقم (12) يبين: الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على المقياسين (الذكاء العاطفي والتوافق الأسري) وفقاً لمتغير فترة الزواج .

المجموعات	متوسط المربعات	مجموع المربعات	درجة الحرية	ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	9.34	438.96	48	0.52	0.09
خارج المجموعات	23.55	47.11			
المجموع	486.08				
بين المجموعات	9.64	453.29		1.70	0.19
خارج المجموعات	16.39	32.78			
المجموع	486.08				

من خلال الجدول السابق رقم (12) يتضح: أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة تعزى لمتغير فترة الزواج (أقل من 5 سنوات، من 5 إلى 15 سنة، أكثر من 15 سنة) سواء في مقياس الذكاء العاطفي، حيث بلغت قيمة $F=0.52$ ، ومستوى الدلالة المحسوب $\text{sig}=0.09$ ، وبما أنه أكبر من 0.05 هذا دليل على عدم وجود فروق دالة إحصائية .

ونفس الشيء بالنسبة للمقياس الثاني (التوافق الأسري) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة تعزى لمتغير مدة العمل (أقل من 5 سنوات، من 5 إلى 15 سنة، أكثر من 15 سنة) في مقياس التوافق الأسري، حيث دل معامل الاختلاف $f=1.70$ ، ومستوى الدلالة المحسوب $\text{sig}=0.19$ ، وبما أنه أكبر من 0.05 مما يبرهن على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية .

بما أنه لا توجد فروق بين أفراد العينة في هذه الخاصية، فهذا يعني أن العينة متجانسة وتساعد على انجاز الدراسة الحالية .

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (جهد الريح 2011) بعنوان "التعرف على الذكاء الوجداني لطلاب بعض الجامعات في ولاية الخرطوم السودانية"، وتوصلت الدراسة إلى أنه لا توجد فروق في الذكاء الوجداني لطلاب بعض الجامعات ومتغير العمر .

كما اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (رجاء حطاب 2010) بعنوان "اثر تعدد الأدوار على التوافق الأسري، والتعرف على مستوى التوافق لديهن"، حيث توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات التوافق الأسري تعزى للمتغيرات التالية (عدد سنوات الزواج، مدة العمل، مستوى تعليم الزوجة، دخل الزوجة الشهري، طبيعة سكن العائلة "منفرد مع أهل الزوج، مع أهل الزوجة") .

7- عرض تحليل ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية السادسة :

نصت الفرضية الجزئية الخامسة لهذه الدراسة على "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على المقياسين (الذكاء العاطفي والتوافق الأسري) تعزى لمتغير مدة العمل (أقل من 5 سنوات، من 5 إلى 15 سنة، أكثر من 15 سنة)".

تم تقسيم العينة إلى ثلاث فئات، تمثل الفئة الأولى مدة الزواج أقل من 5 سنوات، والفئة الثانية تمثل مدة الزواج من 5 إلى 15، والفئة الثالثة تمثل مدة الزواج من 15 سنة فما فوق. كما هو موضح في الجدول الآتي :

جدول رقم (13) يبين: الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على المقياسين (الذكاء العاطفي والتوافق الأسري) وفقا لمتغير مدة العمل .

المجموعات	متوسط المربعات	مجموع المربعات	درجة الحرية	ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	111.39	5235.44	48	0.97	0.90
خارج المجموعات	10.76	21.53			
المجموع	5256.98				
بين المجموعات	9.34	438.96		2.52	0.91
خارج المجموعات	23.55	47.11			
المجموع	486.08				

من خلال الجدول السابق رقم (13) يتضح: أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة سواء على مقياس الذكاء العاطفي تعزى لمتغير مدة العمل (أقل من 5 سنوات، من 5 إلى 15 سنة، أكثر من 15 سنة)، حيث أن قيمة $f=0.97$ ، ومستوى الدلالة المحسوب $sig=0.90$ ، وبما أنه أكبر من 0.05 وهذا دليل على عدم وجود فروق دالة إحصائية .

ونفس الشيء بالنسبة لمقياس التوافق الأسري، حيث دل معامل الاختلاف $f=2.52$ ، ومستوى الدلالة المحسوب $sig=0.91$ ، وهو أكبر من 0.05 وهذا دليل على عدم وجود دالة إحصائية .

بما أنه لا توجد فروق بين أفراد العينة في هذه الخاصية فهذا يعني أن العينة متجانسة وتساعد على أنجاز الدراسة الحالية .

وتعارضت هذه النتيجة مع دراسة (سميرة عبد السلام حسن 2005) بعنوان "توجد علاقة ارتباطية بين التوافق الأسري والجنح الكامن لدى المراهقين من الجنسين، وتوصلت الدراسة إلى أنه لا توجد فروق في التوافق الأسري بين المراهقين والمراهقات وفقا لنوع الجنس ولصالح الإناث .

كما تعارضت هذه النتيجة أيضا مع دراسة (نانسي محمد 2014) بعنوان "توجد علاقة ارتباطية بين الذكاء الوجداني والتوافق الأسري"، وتوصلت الدراسة إلى وجود اختلاف في التوافق الأسري لدى المراهقين والمراهقات باختلاف المرحلة العمرية لصالح الفئة العمرية الأكبر سنا (المراهقة المتأخرة) .

8- خلاصة نتائج الدراسة .

إن الهدف الأساسي من دراستنا هو البحث في العلاقة بين الذكاء العاطفي والتوافق الأسري لدى أستاذات التعليم المتوسط المتزوجات وبعد عرض وتحليل البيانات الإحصائية ومناقشتها وتفسيرها وصلنا إلى جملة من النتائج .

- توجد علاقة ضعيفة بين الذكاء العاطفي والتوافق الأسري لدى أستاذات التعليم المتوسط المتزوجات.
- توجد علاقة ضعيفة بين بعد استخدام الانفعالات والتوافق الأسري لدى أستاذات التعليم المتوسط المتزوجات .
- توجد علاقة ضعيفة بين بعد تنظيم الانفعالات والتوافق الأسري لدى أستاذات التعليم المتوسط المتزوجات.
- توجد علاقة ضعيفة بين بعد تقدير الانفعالات والتوافق الأسري لدى أستاذات التعليم المتوسط المتزوجات.
- توجد علاقة ضعيفة بين بعد المهارات الانفعالية الاجتماعية لدى أستاذات التعليم المتوسط المتزوجات .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الذكاء العاطفي والتوافق الأسري تعزى لمتغير (فترة الزواج) .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الذكاء العاطفي والتوافق الأسري تعزى لمتغير (مدة العمل) .

9- الاقتراحات :

- في ضوء نتائج الدراسة الحالية تقترح الباحثة ما يلي :
- الاهتمام بموضوع الذكاء العاطفي كموضوع مهم في حياة الإنسان ككل .
- على الباحثين مستقبلا القيام بدراسات حول متغيري الدراسة الحالية وربطهما بمتغيرات جديدة تثير الموضوع (المستوى الثقافي، المسكن، المؤهل العلمي) .
- على الباحثين مستقبلا القيام بدراسات تستهدف مجتمع النساء العاملات المتزوجات في أماكن عمل مختلفة .
- الاهتمام بتوعية وإرشاد الأفراد لاختيار شريك الحياة وكيفية التعامل مع المشكلات الزوجية على أسس دينية ونفسية واجتماعية صحيحة .
- إعداد برامج إرشادية تتعلق بالإرشاد الأسري، وكذا أساليب تعامل الزوجة مع المحيط العائلي وميكانيزمات تجاوز ضغوطات العمل .
- الاهتمام بدراسة واقع المرأة في مجتمعنا وتلمس احتياجاتها .
- ضرورة توفير الخدمات والظروف المناسبة في موقع العمل لتمكين الأم العاملة من التنسيق بين الوظيفتين من أجل تحقيق التوازن الأسري من جهة، والتركيز في وظيفتها من جهة أخرى .

خاتمة .

بعد عملية التحليل والتفسير التي قامت بها الباحثة، كشفت هذه الدراسة على نوعية العلاقة بين الذكاء العاطفي والتوافق الأسري لدى أستاذات التعليم المتوسط المتزوجات .
ولتحقيق أهداف هذه الدراسة تم تناولها في جانبين أحدهما نظري والثاني ميداني، وتم التطرق في الجانب النظري إلى متغير الذكاء العاطفي لدى أستاذات التعليم المتوسط المتزوجات مع ذكر إبعادها ونظرياته، ثم تكلمنا على متغير التوافق الأسري لدى أستاذات التعليم المتوسط المتزوجات وبعض العناصر المرتبطة به من عوامل ومجالات ونماذج مفسرة له .

أما بالنسبة للجانب الميداني جاء كحلقة وصل بين متغير الذكاء العاطفي والتوافق الأسري، وحاولنا أن نصل بقدر الإمكان إلى نتائج موضوعية يمكن الاعتماد عليها مستقبلا، وقد قمنا بدراسة المتغيرات بالاعتماد على الإجراءات المعروفة في البحث الميداني، وخلال تطبيقنا لدراستنا واجهتنا صعوبات كثيرة من بينها عدم وعي أفراد عينة الدراسة بأهمية البحث العلمي والغاية منه، ولقد حاولنا جاهدين بقدر المستطاع التغلب عليها، وإتمام بحثنا والوصول إلى العدد الأكبر من العينة .

وبعد القيام بإجراء الدراسة الميدانية وجمع البيانات وتبويبها، والتأكد من صحة الفرضيات خلصنا إلى وجود علاقة ضعيفة بين الذكاء العاطفي والتوافق الأسري، وهذه العلاقة حتى وإن كانت ضعيفة تجعل من الذكاء العاطفي عنصرا هاما أساسيا لبلوغ الزوجة العاملة لمتوسطات توافق أسريا سليما إلى حد ما .

خاتمة

فائفة المرآة

قائمة المراجع :

1- كتب باللغة العربية .

- 1- أبو عوض سليم: التوافق النفسي للمسنين، ط1، دار أسامة، عمان، 2008 .
- 2- أبو غزال محمود معاوية: علم النفس العام، ط1، دار وائل للنشر، جامعة اليرموك، 2015 .
- 3- أولاد الفقيهي عبد الواحد: الذكاءات المتعددة التأسيس العلمي، ط1، 2012 .
- 4- حسن إنعام هادي: الذكاء الانفعالي وعلاقته بأساليب التعامل مع الضغوط النفسية، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2013 .
- 5- خفاف إيمان عباس: الذكاءات المتعددة برنامج تطبيقي، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، 2011 .
- 6- خوالدة محمود: الذكاء العاطفي الذكاء الانفعالي، ط1، عالم المعرفة، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 2004 .
- 7- رشوان حسين عبد الحميد: الذكاء الأسس النفسية والاجتماعية، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، 2009 .
- 8- زهران حامد عبد السلام: علم النفس الاجتماعي، ط6، عالم الكتب، القاهرة، 2000 .
- 9- سعيد سعاد جبر: الذكاء الانفعالي وعلم النفس التربوي، ط1، عالم الكتب الحديثة، للنشر والتوزيع، الأردن، 2015 .
- 10- شاذلي عبد الحميد محمد: الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية، ط2، المكتبة الجامعية، الإسكندرية، 2001 .
- 11- شحاتة حسن: البحوث العلمية والتربوية بين النظرية والتطبيق، مكتبة الدار الربية للكتاب، القاهرة، مصر.
- 12- شيخ سليمان الحضير: الفروق الفردية في الذكاء، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة، 1990.
- 13- شكشك أنس: علم النفس العام (القوى النفسية المعرفية والقوى النفسية المحركة)، دار النهج، سوريا، حلب، 2000 .
- 14- عتوم عدنان يوسف: علم النفس المعرفي النظرية والتطبيق، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، 2004 .
- 15- عيتي ياسر: الذكاء العاطفي نظرة جديدة في العلاقة بين الذكاء والعاطفة، ط1، دار الفكر، دمشق، سوريا، 2002 .
- 16- قطاي نابغة: تقويم نمو الطفل، ط1، دار الميسرة، عمان، الأردن، 2008 .
- 17- كرامز ويليم: محاور الذكاء السبع، ط1، دار الخلود للتراث، واد النيل، 2011 .
- 18- كندري أحمد محمد مبارك: علم النفس الإرشادي، ط2، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الإمارات، 1992 .
- 19- مظاهري حسين: أخلاقيات العلاقة الزوجية، ط1، دار التعارف للمطبوعات، سوريا، 1994 .

2- كتب باللغة الفرنسية .

- 20- Pittermann, j., Pittermann, A. and Minker, W, Handling Emotions in Human-Computer Dialogues, Springer Science & Business Media, 2009.
- 21- Weber, J.G., Individual and family Stress and Crises, Sage Publication, USA, 2011 .

3- القواميس والمعاجم .

22- شخص عبد العزيز السيد، الدماطي عبد الغفار عبد الحكيم: قاموس التربية الخاصة، ط1، قسم الصحة النفسية، كلية التربية، جامعة عين شمس، 1992 .

23- علي مصطفى حسن: معجم علم النفس والتربية، ط1، دار الكتب، القاهرة، 1982 .

4- المجلات والدوريات .

24- جروان فتحي عبد الرحمان، كمورم يماس ذاكر: أثر برنامج إرشادي جمعي مستند إلى نظرية جولمان في الذكاء الانفعالي في خفض السلوكيات العدوانية والاتجاهات السلبية نحو المدرسة لدى طلبة المرحلة المتوسطة في الأردن، مجلة الطفولة العربية، العدد 37، 2009/04/26، الأردن، 2009 .

25- رابع أنس طيب حسن: الذكاء الوجداني للعاملين ببعض الجامعات بولاية الخرطوم السودانية، المجلة العربية لتطوير التفوق، العدد 4، السودان، 2011 .

26- سعودي عبد الكريم: إيمان الفيسبوك وعلاقته بالتوافق الأسري للطلاب الجامعي، دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة بشار، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، العدد 9/13، 2014 .

27- عابدين رغد: الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق الزواجي، كلية التربية، مجلة جامعة البعث، المجلد 38، العدد 3، جامعة دمشق، 2016 .

28- عبد السلام سميرة: أنماط التواصل مع الوالدين وعلاقتها بالتوافق الأسري والجناح الكامن لدى المراهقين من الجنسين، مجلة كلية التربية، المجلد 4، العدد 29، القاهرة، 2005 .

29- عبد السلام طالب وأحمد سافرة سعدون: الذكاء العاطفي وعلاقته بالخلل لدى طلبة جامعة بغداد، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد 34، قسم التربية وعلم النفس، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، 2012 .

30- عنوان أحمد: الذكاء الانفعالي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية وأنماط التعلق لدى طلبة الجامعة في ضوء متغيري التخصص والنوع الاجتماعي للطلاب، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد 4، العدد 2، 2011 .

31- كرامز ويليم: محاور الذكاء السبع، منتديات مجلة الابتسامة، واد النيل للنشر والتوزيع، 2015 .

5- الرسائل والأطروحات .

32- إبراهيم بن جامع: الذكاء الانفعالي وعلاقته بفاعلية القيادة، دراسة ميدانية على إطارات الإدارة الوسطى بمركب تكرير البترول -سكيكدة، شهادة ماجستير في علم النفس العمل والتنظيم، قسم علم النفس، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة .

33- إبراهيمي أسماء: الضغوط المهنية وعلاقته بالتوافق الزواجي لدى المرأة العاملة، دراسة ميدانية على عينة من الممرضات والمعلمات بدائرة طولقة، ولاية بسكرة، شهادة دكتوراه في علم النفس، تخصص علم النفس المرضي الاجتماعي، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة .

34- اسطل مصطفى رشاد: الذكاء العاطفي وعلاقته بمهارات مواجهة الضغوط لدى طلبة كليات التربية بجامعات غزة، رسالة ماجستير غير منشورة في الإرشاد النفسي، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين، 2010 .

35- أبو عمرة أكرم نصار طلاق: التوافق الزواجي كما يدركه الأبناء وعلاقته بالنضج الخلقي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة غزة، رسالة ماجستير، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة الأزهر، 2011 .

- 36- بعلي هشام: الذكاء العاطفي وعلاقته بالتوافق الزوجي، دراسة ميدانية لعينة من الأزواج بولاية المسيلة، قسم علم النفس، تخصص علم النفس العيادي، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2016 .
- 37- بيومي شيماء محمد محمد: الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق الزوجي، رسالة ماجستير غير منشورة في علم النفس، كلية الأدب، جامعة الزقازيق، 2006 .
- 38- جودة سهير حسن سليم: برنامج إرشادي مقترح لتعزيز التوافق الزوجي عن طريق فنيات الحوار، رسالة ماجستير، كلية التربية بالجامعة الإسلامية، غزة، 2009 .
- 39- خطاب رجاء: تعدد الأدوار لدى العاملات المتزوجات وأثره على التوافق الأسري، رسالة ماجستير غير منشورة، تخصص العمل الاجتماعي، كلية العلوم، الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، 2010 .
- 40- ددعي غزلان شمسي: الضغوط النفسية والتوافق الأسري والزواجي لدى عينة من أباء وأمهات الأطفال المعاقين تبعاً (لنوع ودرجة الإعاقة، وبعض المتغيرات الاجتماعية والديمغرافية)، رسالة ماجستير غير منشورة في الإرشاد الأسري، كلية التربية، جامعة أم القرى، 2008 .
- 41- ربحان رجب: إدارة الوقت وعلاقته بالتوافق الأسري للأمهات العاملات، قسم الاقتصاد المنزلي، كلية التربية النوعية، المنصورة، 2014 .
- 42- زكي حسام محمود علي: الإنهاك النفسي وعلاقته بالتوافق الزوجي وبعض المتغيرات الديمغرافية لدى معلمي الفئات الخاصة لمحافظة المنية، مذكرة ماجستير، قسم الصحة النفسية، كلية التربية، جامعة المنية، 2008.
- 43- مهيرات مروة: الذكاء العاطفي وعلاقته بمهارة اتخاذ القرار لدى المرأة الأردنية العاملة في المراكز القيادية بوزارة التنمية الاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة في الموهبة والإبداع، جامعة البلقان التطبيقية، الأردن، 2010 .
- 6- المواقع الإلكترونية .
- 44- To : www.al-mostafa.com
- 45- <http://drast.info>

قائمة الملاحق

مقياس الذكاء العاطفي

السادة المشاركون...

نحن بصدد إجراء دراسة حول الذكاء العاطفي وعلاقته بالتوافق الأسري، وفي إطار الدراسة الميدانية نضع بين هذا المقياس راجين منكم قراءة كل عبارة جيدا ويتمعن، ووضع إشارة (x) في الخانة التي تتفق مع حالتك الخاصة التي تشعر بها عادة واضعا في ذهنك ما يلي :

- 1- الأفضل أن تقول ما تعتقده فعلا .
 - 2- بإمكانك أن تستغرق ما تشاء من الوقت للإجابة على الأسئلة .
 - 3- من فضلك لا تترك أي سؤال دون إجابة .
- ونحيطكم علما أن كل إجاباتكم سرية ومخصصة لأغراض البحث العلمي فقط .

نجاح هذه الدراسة متعلق بإجاباتكم

شاكرين لكم سعة صدركم ومشاركتكم معنا.

معلومات مهمة :

فترة الزواج : أقل 5 سنوات ☐ من 5 سنوات إلى 15 سنة ☐ أكثر من 15 سنة ☐

مدة العمل: أقل من 5 سنوات ☐ من 5 سنوات إلى 15 سنة ☐ أكثر من 15 سنة ☐

الرقم	العبرة	أوافق بشدة	أوافق	لا أستطيع أن أقرر	لا أوافق	لا أوافق بشدة
01	أعرف متى أتكلم عن مشكلاتي الشخصية للآخرين					
02	عندما أواجه العقبات. أتذكر كيف تغلبت عن العقبات المشابهة					
03	أتوقع أن أفشل عموما عندما أحاول عمل شيء جديد					
04	لمزاجي تأثير قليل على كيفية معالجاتي للمشكلات					
05	يأتمنني الآخرون على أسرارهم ويثقون بي					
06	أجد صعوبة في فهم تلميحات وإشارات الآخرين غير اللفظية					
07	قادتني بعض الأحداث الهامة في حياتي إلى إعادة تحديد الأشياء المهمة وغير المهمة					
08	لا أستطيع أحيانا تحديد مدى أهمية الشخص الذي أحاوره					
09	عندما أنفعل فإنني أدرك انفعالاتي					
10	لا أتوقع عموما أن تحدث الأمور بشكل جيد					
11	عند محاولة حل مشكلة في حياتي يصبح من المهم أن أتجنب الانفعالات قدر الإمكان					
12	عندما أعيش انفعالا إيجابيا. أعرف كيف أجعله يستمر					
13	أشعر بالأحداث الهامة التي تحدث للناس وكأنها تخصني					
14	أرتب الأحداث التي تمتع الآخرين					
15	غالبا ماأخطئ تحديد التصرفات الملائمة في المواقف الاجتماعية					
16	أبحث عن الأنشطة التي تجعلني سعيدا					
17	أدرك الرسائل غير اللفظية التي أرسلها للآخرين					

					اهتمامي قليل بالانطباع الذي أتركه لدى الآخرين	18
					عندما تكون حالتي المزاجية إيجابية، يسهل قيامي بحل المشكلات	19
					أخطئ في قراءة تعبيرات وجوه الناس	20
					لا تساعدني انفعالاتي في الوصول للأفكار الجديدة	21
					في أحيان كثيرة، لا أعرف سبب تغيير انفعالاتي	22
					وجودي في حالة مزاجية، لا يساعدني على إدراك الأفكار الجديدة	23
					أجد صعوبة في ضبط انفعالاتي	24
					أتعرف بسهولة على انفعالاتي عندما أعيشها	25
					يخبرني الناس أنهم يجدون صعوبة في مناقشتي والحديث معي	26
					أتخيل أنني سأؤدي مهامي بشكل جيد، حتى أدفع نفسي لأدائها	27
					أهني الآخرين عندما يقومون بعمل جيد	28
					أدرك الرسائل غير اللفظية التي يرسلها الآخرين	29
					لا تلعب الانفعالات دورا كبيرا في كيفية تعاملتي مع المشكلات	30
					لا أواجه التحديات حتى لا أفلح	31
					أعرف ما يشعر به الآخرون عند النظر إليهم	32
					أساعد الآخرين على الصمود عند الشدائد	33
					تساعدني الحالات المزاجية الجيدة على مواجهة العقبات	34
					أجد صعوبة في تحديد مشاعر الشخص من نبرة صوته	35
					أجد صعوبة في فهم مشاعر الناس	36
					أجد صعوبة في تكوين صداقة حميمة	37

مقياس التوافق الأسري

السادة المشاركون...

نحن بصدد إجراء دراسة حول الذكاء العاطفي وعلاقته بالتوافق الأسري، وفي إطار الدراسة الميدانية نضع بين هذا المقياس راجين منكم قراءة كل عبارة جيدا ويتمعن، ووضع إشارة (x) في الخانة التي تتفق مع حالتك الخاصة التي تشعر بها عادة واضعا في ذهنك ما يلي :

- 4- الأفضل أن تقول ما تعتقده فعلا .
 - 5- بإمكانك أن تستغرق ما تشاء من الوقت للإجابة على الأسئلة .
 - 6- من فضلك لا تترك أي سؤال دون إجابة .
- ونحيطكم علما أن كل إجاباتكم سرية ومخصصة لأغراض البحث العلمي فقط .

نجاح هذه الدراسة متعلق بإجاباتكم

شاكرين لكم سعة صدركم ومشاركاتكم معنا.

معلومات مهمة :

فترة الزواج : ☐ أقل 5 سنوات ☐ من 5 سنوات إلى 15 سنة ☐ أكثر من 15 سنة

مدة العمل: ☐ أقل من 5 سنوات ☐ من 5 سنوات إلى 15 سنة ☐ أكثر من 15 سنة

الرقم	العبارة	نعم	أحيانا	لا
01	يخطئ من يظن أن الحياة الأسرية تسير بدون شجار			
02	أشعر أن أسرتي يهتمها أن أكون بينهم			
03	أشعر بالارتياح حين أكون بين أسرتي			
04	قلما تقابل أسرتي مايعترضها من مشكلات بروح الفريق			
05	معظم خلافاتي مع أفراد أسرتي ترجع لعدم فهمهم لي			
06	كثيرا ما يحدث خلاف بيني وبين أفراد أسرتي			
07	انعدام الحوار بين أفراد أسرتي يجعل الحياة مملة			
08	يتصيد كل فرد من أفراد أسرتي الأخطاء لغيره			
09	أشعر بالوحدة حين أكون بين أسرتي			
10	أشعر أن معظم أفراد أسرتي يحبون التحدث معي			
11	نحرص جميعا على استمرار علاقات الود داخل أسرتي			
12	لا أتسامح مع أي فرد من أفراد أسرتي حين يخطئ أحدهم في حقي			
13	أحيانا أشعر أنني غير مرغوب داخل أسرتي			
14	تكثر كلمات اللوم والعتاب بيني وبين أفراد أسرتي			
15	كل فرد من أفراد أسرتي قدوة للآخر في أسلوب حياته			
16	أنا وأسرتي سعداء بحياتنا الأسرية			
17	أشعر أنني محبوب من أسرتي			
18	أحيانا أتمنى أن يكون لي أسرة غير أسرتي			
19	الحب والتآخي داخل أسرتي قليل			
20	كثيرا ما يتدخل المقربون لحل المشاكل الأسرية			
21	التفاهم بيني وبين أفراد أسرتي يكاد أن يكون معدوما			
22	أسرتي دائما تحسن الظن بي			

			أعاني من كثرة الخلافات بين أفراد أسرتي	23
			في بيتنا (الصغير يحترم الكبير والكبير يعطف على الصغير)	24
			لكل فرد من أفراد أسرتي اهتماماته التي لا تهم الآخرين	25
			وجودي أو عدم وجودي لا يهم أسرتي	26
			لكم تمنيت حياة أسرية مستقرة	27
			المشكلات التي تواجه أسرتي لا أحب التدخل فيها	28
			أشعر أن لي دورا هاما داخل أسرتي	29
			لا أهتم كثيرا بأسرتي	30
			لا أميل للتحدث إلى أفراد أسرتي إلا إذا سئلت	31
			أفضل الانسحاب حين يحدث خلاف بين أي من أفراد أسرتي	32
			كثيرا ما أفكر في الابتعاد عن أسرتي	33
			أشعر أنني أكثر سعادة من الآخرين في حياتي الأسرية	34
			أشعر بسعادة حين أعود لبيتي	35

عرض تحليل النتائج عن طريق برنامج sbSS .

الملحق رقم (3): نتائج الفرضية العامة .

Corrélations

		VAR00117	VAR00118
VAR00117	Corrélation de Pearson	1	,112
	Sig. (bilatérale)		,438
	N	50	50
VAR00118	Corrélation de Pearson	,112	1
	Sig. (bilatérale)	,438	
	N	50	50

Corrélations

			VAR00118	VAR00117
Rho de Spearman	VAR00118	Coefficient de corrélation	1,000	,185
		Sig. (bilatérale)	.	,197
		N	50	50
	VAR00117	Coefficient de corrélation	,185	1,000
		Sig. (bilatérale)	,197	.
		N	50	50

الملحق رقم (4): عرض نتائج الفرضية الأولى .

Corrélations

			VAR00117	VAR00119
Rho de Spearman	VAR00117	Coefficient de corrélation	1,000	-,213
		Sig. (bilatérale)	.	,137
		N	50	50
	VAR00119	Coefficient de corrélation	-,213	1,000
		Sig. (bilatérale)	,137	.
		N	50	50

Corrélations

		VAR00117	VAR00119
VAR00117	Corrélation de Pearson	1	-,211
	Sig. (bilatérale)		,142
	N	50	50
VAR00119	Corrélation de Pearson	-,211	1
	Sig. (bilatérale)	,142	
	N	50	50

الملحق رقم (5): عرض نتائج الفرضية الثانية .

Corrélations

		VAR00117	VAR00120
VAR00117	Corrélation de Pearson	1	-,096
	Sig. (bilatérale)		,505
	N	50	50
VAR00120	Corrélation de Pearson	-,096	1
	Sig. (bilatérale)	,505	
	N	50	50

Corrélations

			VAR00117	VAR00120
Rho de Spearman	VAR00117	Coefficient de corrélation	1,000	-,170
		Sig. (bilatérale)	.	,237
		N	50	50
	VAR00120	Coefficient de corrélation	-,170	1,000
		Sig. (bilatérale)	,237	.
		N	50	50

الملحق رقم (6): عرض نتائج الفرضية الثالثة.

Corrélations

			VAR00117	VAR00121
Rho de Spearman	VAR00117	Coefficient de corrélation	1,000	-,076
		Sig. (bilatérale)	.	,602
		N	50	50
	VAR00121	Coefficient de corrélation	-,076	1,000
		Sig. (bilatérale)	,602	.
		N	50	50

Corrélations

		VAR00117	VAR00121
VAR00117	Corrélation de Pearson	1	-,100
	Sig. (bilatérale)		,488
	N	50	50
VAR00121	Corrélation de Pearson	-,100	1
	Sig. (bilatérale)	,488	
	N	50	50

الملحق رقم (7): عرض نتائج الفرضية الرابعة .

Corrélations

		VAR00117	VAR00122
VAR00117	Corrélation de Pearson	1	-,077
	Sig. (bilatérale)		,593
	N	50	50
VAR00122	Corrélation de Pearson	-,077	1
	Sig. (bilatérale)	,593	
	N	50	50

Corrélations

			VAR00117	VAR00122
Rho de Spearman	VAR00117	Coefficient de corrélation	1,000	-,081
		Sig. (bilatérale)	.	,578
		N	50	50
	VAR00122	Coefficient de corrélation	-,081	1,000
		Sig. (bilatérale)	,578	.
		N	50	50

الملحق رقم (8): عرض نتائج الفرضية الخامسة .

الذكاء العاطفي (فترة الزواج)

ANOVA

VAR00117

	Somme des carrés	ddl	Moyenne des carrés	F	Signification
Inter-groupes	47,112	2	23,556	2,522	,091
Intra-groupes	438,968	47	9,340		
Total	486,080	49			

الذكاء العاطفي (مدة العمل)

ANOVA

VAR00118

	Somme des carrés	ddl	Moyenne des carrés	F	Signification
Inter-groupes	21,532	2	10,766	,097	,908
Intra-groupes	5235,448	47	111,393		

الملحق رقم (9): عرض نتائج الفرضية السادسة .

التوافق الأسري (فترة الزواج)

ANOVA

VAR00117

	Somme des carrés	ddl	Moyenne des carrés	F	Signification
Inter-groupes	32,788	2	16,394	1,700	,194
Intra-groupes	453,292	47	9,645		
Total	486,080	49			

التوافق الأسري (مدة العمل)

ANOVA

VAR00117

	Somme des carrés	ddl	Moyenne des carrés	F	Signification
Inter-groupes	47,112	2	23,556	2,522	,091
Intra-groupes	438,968	47	9,340		
Total	486,080	49			